الرياحين
المرأة ريحانة

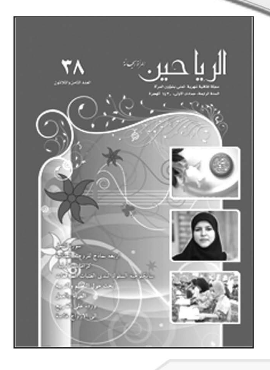
مجلة ثقافية شهرية
تُعنى بشؤون المرأة

Woman's Cultural Affairs Magazine

مراسلات المجلة باسم رئيسة التحرير

البريد الالكتروني:
al_rayahin@yahoo.com





٣٨
العدد الثامن والثلاثون

السنة الرابعة، جمادى الاولى ١٤٣٠ للهجرة

المحتويات



حديث الرياحين

رئيسة التحرير

لقد دب دبيب النمل على الصفا، ثم استعلن استعلان العاهة الشوهاء بلا رقيب ولا حسيب، متخذا من ظلال الاستقرار وبسط الامن مرتعا ومسرحا وشفيعا الى مراده اللئيم، ليبدو كأنه اهم عائدة من عوائد الامن المنشود الذي اراده الناس ليتفرغوا في اجوائه الى جراحهم، والامهم، ومصيرهم، وبحثهم عن احضان السعادة في شريعة ربهم، متوسمين في فضاء الديمقراطية جسرا الى التعبير باللسان والاركان عن عمق العلاقة بينهم وبين رسالتهم الخالدة التي وصلت اليهم عبر مواكب التضحيات والجهود الجبارة التي بذلها الدعاة الى الله واولياؤه الصادقون على طريق الاداء الامثل للتكليف المقدس بالحفاظ على الامانة العظمى (امانة الاسلام في واقع الامة).

نعم لقد بدأ يسعى كالاخطبوط المريب يمد اذرعه القاتلة هنا وهناك، ثم اسفر كالوحش الكاسر بمخالب الشر وانياب العداء، مأنوسا بغفلة الامناء والمستحفظين او صمتهم، وانشغال من كان الامل معصوبا بهم بذواتهم ومآربهم ومشاريعهم، وغيبة الواعين المعبئين بالمسؤولية الايمانية، وجهل الناس بوظيفتهم الكبرى ازاء الخطر الداهم (وظيفة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر).

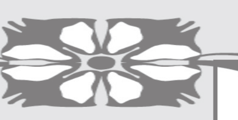
انه الفساد القيمي والاخلاقي، وعوادي الانحراف والفحشاء التي تتمظهر بالمواخير، والملاهي، والحانات، والحفلات الماجنة، والاستهتار بالمُثل، وسحق الفضائل، وانتهاك الحرمات... مظاهر داعرة اخذت بعد فرض القانون تسرح وتمرح في بلاد الشموخ، والتضحيات، والصدرين، والمكرمات، والمرجعية، والعتبات، والدماء الطهور التي جرت كالانهار من مهج الابرار في منهج الفداء، والدفاع عن حمى العقيدة الخاتمة التي غالها الكفر الحاقد بكل غيه وعدائه وتصميمه على الغائها من الوجود، وجعلها قصة من قصص الماضي التليد، لا حقيقة ماثلة في واقع مجسد يقوم على اساس الشريعة واحكامها السامية وتعاليمها الفذة.

فحتى متى السكوت واللاابالية يا رجال الله في كل المواقع، وانتم في موضع التسديد والترشيد والقرار، تبصرون هذا البلاء العابث يفتك بقيم الامة ومشاعرها واصالتها فلا تنطقون ولا تغيّرون؟!!!.

والى متى الصمت والسكون يا ورثة الريادة الهادية وقد اوشك الداء ان يسري حتى الى عرينكم ومعقلكم، وشواهد المأساة تقول انه قد فعل؟!!!

ان اهم ما هو مطلوب لدحر زحف الابتذال المدروس المدعوم من قوى الشيطان واذنابه هو:

فتوى شجاعة مسؤولة من المرجعية، وقرار حكومي حاسم من الدولة، والتفاف جماهيري غيور من الشعب المسلم، ووقفة رسالية شاملة تأتلف فيها كل الطاقات الملتزمة الواعية لاجتثاث هذا الوباء الوبيل في بواكيره، قبل ان يتحول الى درجة الاستعصاء، حيث لا ينفع التطبيب والدواء.



السلام عليك يا ابا صالح المهدي

اصول الايمان

المهدي (ع)
الامام الثاني عشر، والمصلح الكبير

ادلة اليوم الموعود

القسم الثالث

المهدي في مصادر الحديث

كثيرة هي الاحاديث الواردة في اقامة الحكومة العالمية في سلام وعدل من قبل رجل من آل بيت النبي اسمه المهدي، وذلك في مصادر الاحاديث الشيعية والسنية بحيث تتجاوز حد التواتر، كما انها تتواتر فيما يخص انه الامام الثاني عشر، وخليفة النبي، والابن التاسع للامام الحسين، والابن الحقيقي للامام الحسن العسكري.

في القسم الاول: اي تواتر الاحاديث عن ظهور المهدي في المصادر السنية، اننا نعلم ان علماء اهل السنة يذكرون ذلك في كتبهم، حتى اننا نقرأ في رسالة صادرة عن رابطة العالم الاسلامي وهي اكبر مركز ديني لاهل الحجاز نشرت مؤخرا انه (هو اخر الخلفاء الراشدين الاثني عشر الذين اخبر عنهم النبي الاكرم في الاحاديث الصحاح، والاحاديث عن المهدي نقلت بكثرة من قبل الصحابة عن النبي (ص)...)

وبعد ان تذكر الرسالة اسماء عشرين من الصحابة نقلوا الحديث عن النبي تقول: (وغير هؤلاء كثير ممن نقلوا هذه الاحاديث، وقد دوّن بعض العلماء من اهل السنة كتبا في اخبار المهدي منهم ابو نعيم الاصفهاني، وابن حجر الهيثمي، والشوكاني، وادريس المغربي، وابو العباس بن



عبد المؤمن.....) وتضيف الرسالة (وقد صرح عدد من الحفاظ والمحدثين بصراحة ان احاديث المهدي هي من الاحاديث الصحيحة والحسنة، وهي متواترة بصورة مؤكدة، وان الاعتقاد بظهور المهدي واجب، وهو من عقائد اهل السنة، ولا ينكر ذلك الا الجاهل والمبتدع .

اما حول احاديث الشيعة

فيكفي ان نعلم انه نقلت مئات الاحاديث في هذا المجال من قبل مختلف الرواة عن النبي الاكرم وعن ائمة الهدى، بحيث تجاوزت حد التواتر، واصبحت من ضروريات الدين، اذ لا يمكن لاحدهم ان لا يعتقد بظهور المهدي والكثير من مميزاته وعلائم ظهوره وحكومته.

ولقد كتب علماء الشيعة الكبار منذ القرون الاولى للاسلام وحتى اليوم مؤلفات عديدة في هذا المجال، جمعوا فيها الاحاديث، ونحن كنموذج سنورد بعض الاحاديث هنا:

قال النبي الاكرم (ص) (لو لم يبق من الدهر الا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.)

وجاء في حديث للامام الصادق عليه السلام (**اذا قام القائم حكم بالعدل، وارتفع الجور في ايامه، وامنت به السبل، واخرجت الارض بركاتها، ورد كل حق الى اهله، وحكم بين الناس بحكم داوود وحكم محمد، فحينئذ تظهر الارض كنوزها، وتبدي بركاتها، ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولبره، لشمول الغنى جميع المؤمنين.)**

وفي الروايات الشريفة :

(اذا تناهت الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض، وخفض له كل مرتفع، حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها؟).

(هو الثاني عشر منا، يسهل الله له كل عسير، ويذلل له كل صعب، ..ويقرب له كل بعيد).

(القائم منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الارض... ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون).

(ان قائمنا اذا قام مّد الله لشيعتنا في أسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون، وينظرون اليه وهو في مكانه).

(ان اهل زمان غيبته، القائلين بامامته، المنتظرين لظهوره، افضل اهل كل زمان، لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف، اولئك المخلصون حقاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة الى دين الله سراً وجهراً).



بسم الله الرحمن الرحيم

(طس تلْك ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ؛ هُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالاَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.)

استهلت سورة النمل بالحروف المقطعة فبدأت بالحرفين ط س.

مقدمة اعجازية

لقد وجد المحققون ان تكرار حرف ط في السورة هو ٢٧، وترتيب السورة في المصحف هو ٢٧، اما تكرار حرف س في السورة فهو ٩٣، وهذا هو عدد ايات السورة، وعليه يكون مجموع تكرار ط س، هو١٢٠، وهو ايضا مجموع ترتيب السورة + عدد اياتها، واللافت للنظر المحير ان جُمّل كلمة نمل اي حساب قيم حروفها العددية هو ١٢٠.

وعجائب هذه السورة لا تنتهي، في هذه السورة بسملتان: واحدة في اولها، والاخرى في كتاب سليمان لملكة سبأ في داخل السورة.

لو جمعنا ارقام السور من التوبة التي ليس فيها بسملة الى النمل التي فيها بسملتان وجدنا ان التوبة رقمها ٩ ورقم النمل ٢٧ وهذا الرقم يساوي ١٨× ١٩ ويساوي ٣٤٢ ولكن ما هو السر؟ نلاحظ ان الاية المتكلمة عن النمل رقمها ١٨وعدد كلماتها ١٩ فهو يساوي ٣٤٢، ومجموع ارقام السور من التوبة التي ليس فيها بسملة الى السورة التي فيها بسملتان ٣٤٢ اي ١٨×١٩اذ هو رقم الاية وعدد كلمات الاية، ولو جمعنا اعداد الكلمات في الايات التي مجموع كلماتها ١٩ او مضاعفاتها يكون مجموع هذه الايات ١١٤ بعدد البسملات القرآنية.

التفسير:

تلْك: اشارة الى ايات القرآن، والكتاب المبين هو اللوح المحفوظ الذي خط فيه ما هو كائن ويكون.

هُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ، القرآن يمنح المؤمنين هدى في كل طريق، ويطلع عليهم بالبشرى في كلا الدارين.

في تخصيص المؤمنين بالبشرى تكمن حقيقة ضخمة عميقة، ان القرآن ليس كتاب علم نظري وتطبيقي ينتفع به كل من يقرؤه ويستوعب ما فيه فحسب، انما القرآن كتاب يخاطب القلب، ويسكب نوره وعطره في القلب المفتوح الذي يتلقاه بالايمان واليقين، وكلما كان القلب نديا بالايمان زاد تذوقه لحلاوة القرآن، وادرك من معانيه وتوجهاته ما لا يدركه منه القلب الجاف.

ان الانسان ليقرأ الاية او السورة مرات كثيرة وهو غافل او عجول ولا تهمس له بشئ، وفجأة يشرق النور في قلبه فتنفتح له عن عوالم ما كانت تخطر له ببال، وتصنع في حياته المعجزة في تحويلها من منهج الى منهج ومن طريق الى طريق.

ان في القرآن كنوزا ضخمة من الهدى والمعرفة والحركة والتوجيه، والايمان هو مفتاح هذه الكنوز، ولن تنفتح كنوز القرآن الا بمفتاح الايمان، والذين امنوا حق الايمان حققوا الخوارق بهذا القرآن، فاما حين اصبح القرآن كتابا يترنم المترنمون باياته فتصل الايات الى الاذان، ولا تتعداها الى القلوب، فانه لم يصنع شيئا، ولم ينتفع به احد، وسيظل كنـزا بلا مفتاح.

والاية تصف المؤمنين الذين يجدون في القرآن هدى وبشرى تصفهم بانهم هم **(الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.)**

يقيمون الصلاة بشرائطها، وكذلك الزكاة بوضعها في محلها، هؤلاء الذين يقومون بين يدي ربهم بخشوع، ويعطرون انفسهم بالزكاة من الشح، ويؤدون حق الجماعة المسلمة.

(وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) وهذه هي الصفة الثالثة للمؤمنين، ولعل الدافع للصفتين الاوليتين هو هذه الصفة، فان ايمانهم بالاخرة هو ما دفعهم الى الصلاة والزكاة، ولولا وجود الاخرة وما فيها من نعيم وعذاب لقل وجود الذاكرين القائمين.

(إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ، أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ.)

يَعْمَهُونَ: العَمَهْ هو التردد في الضلالة، والتحير في منازعة او طريق، يعمهون: يتحيرون، والعمه في البصيرة، والعمى في البصر.

الايمان بالاخرة هو الدافع لعمل الخير، وهو الوازع عن عمل الشر، وبديهي ان من يرى ان فرصته الوحيدة للتمتع بالحياة هي هذه الدار فانه لا يترك فرصة للملذات تفوته، ولا يخاف من عاقبة امر يرتكبه، لانه لا يرى ثوابا على عمل خير، او عقابا لعمل سوء، ومثله مثل الذي يعمل ويكدح ولا يرى او يجد من يكافئه، فبديهي انه لا يجدُّ ولا يعمل، فما فائدة كدحه وسعيه؟.

والله سبحانه في هاتين الايتين يبين حال من لايؤمن بالاخرة ويشك فيها، انه يقول: **(زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ)** وقد اشكل البعض على هذا التعبير، اذ قال سبحانه في موضع اخر: **(وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ)**، وهنا قال **(زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ)** فكيف يمكن الموافقة بين الايتين؟

قال العلماء في الاجابة: لقد اسند سبحانه التزيين في آية النمل الى الشيطان بالنظر الى انه هو الذي يغوي ويوسوس، واسنده هنا الى الله بالنظر الى ان سنة الله ومشيئته قضت بان يعمى عن سوء اعماله من لا يؤمن بالاخرة، تماما كما قضت سنته تعالى بالموت والهلاك على من يسلك الطريق المؤدية اليه. وبتعبير اخر ان من لا يؤمن بالاخرة يفعل الحرام وهو يرى انه حلال، لان الله جعل عدم الايمان سببا للجهل بالحرام، واذا قال قائل: ان هذا شيئ طبيعي. قلنا في الجواب: ان جميع الاشياء الطبيعية والاسباب الكونية تنتهي اليه تعالى، لانه هو الذي اوجد الطبيعة والكون.

ثم يبين القرآن حال هؤلاء الذين لا يؤمنون بالاخرة ويقول: **(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ.)** ان اولئك هم اعظم الناس في الآخرة حسرة وخسارة مما هم فيه في الدنيا، لان عذابهم في الاخرة مستمر لا ينقطع، وعذابهم في الدنيا ليس بدائم، بل هو زائل لا بقاء له.

اسماء الله الحسنى

اعداد: هيفاء موسى

المحيط: (**وَاللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ.**) هو الشامل علمه، والكل في قبضته وسلطانه، لا يفوته شيئ، فالعباد جميعهم تحت هيمنته كالمحاصرين من كل جانب، ولا يمكنهم الفرار من حكومته.

الفاطر: (**فَاطِرِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ...**) الفَطْر هو الشق، والفاطر هو المبتدع: وهو الذي فطر الخلق اي بدأ خلقهم من غير مثال يحتذى، ومنه قوله: (**إِذَا السَّمَآءُ انفَطَرَتْ**) اي انشقت، وقوله: (**تَكادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ...**) اي يشققن، كانه سبحانه شق العدم باخراجنا منه.

الكافي: (**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكافٍ عَبْدَهُ...**) هو الذي يكفي عباده جميع مهامهم، ويدفع عنهم مؤذياتهم، فهو الكافي لمن توكل عليه، يكفيه كل هم وغم وسوء.

الحفي: (**إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيّاً.**) العالم بالسرائر، وقد ياتي بمعنى اللطيف البار المعين.



الرشيد: الذي ارشد الخلق الى مصالحهم، وقيل الرشيد ذو الرشد وهو الحكيم الذي يرشد الامور احسن ارشاد، ويوجهها احسن توجيه.)

البَر (**إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ**) بفتح الباء، وهو العطوف على العباد الذي عم ببره جميع خلقه، يبر المحسن بمضاعفة ثوابه، والمسيئ بقبول التوبة والعفو عن العقاب.

الجامع: الذي يجمع الخلق ليوم القيامة، او الجامع للمتباينات، والمؤلف بين المتضادات، او الجامع لاوصاف الحمد والثناء، ويقال الجامع الذي قد جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر.

الولي: (**وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ**) هو المالك للاشياء، المتولي عليها، وقد يكون بمعنى المنعم، والمولى والولي ياتيان بمعنى الناصر ايضا، والولاية بفتح الواو النصرة وبكسره الامارة، والولاية الربوبية، ومنه قوله تعالى: (**هُنَالِكَ الْوَلاَيَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ...**)

المتعالي: (**الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.**)

هو المنزه عن صفات المخلوقين، والمتعالي والعالي واحد، والمستعلي على كل شيئ بقدرته، وقيل المتعالي، المقتدر على وجه يستحيل ان يساويه غيره.. وقيل المنزه عما لا يجوز عليه في ذاته وفعله، وقيل هو الذي كبر عن صفات المخلوقين، وتعالى عن كل ثناء.

اربعة نماذج

للزوجية المثالية

تقى الموسوي

ان الاسوة الحسنة هي افضل واقع يحرك الناس نحو العمل الصالح الرفيع، ولهذا امر الله سبحانه ان نتخذ من الصالحين منارات في حياتنا تضيئ لنا الطريق بافعالها واقوالها، وترشدنا نحو الصواب في الفعل والقول في كل المجالات: **(لَقَدْ كانَ لَكمْ فِي رَسُولِ اللَّه اُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الأَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كثِيراً...)**

وفي موضوع الزوجية الموفقة كانت لنا في تاريخنا الغابر والمعاصر نماذج فريدة من التجارب الرائعة التي يجب ان نقتدي بها، ونجعلها مفردات بيانية كاشفة عن الواقع السديد المطلوب في الحياة الزوجية التي تكون سبب سعادتنا في دنيانا واخرانا... وقبل ان ندخل في التفاصيل والارقام الشاهدة من داخل هذه النماذج، نتعرض للحديث عن الاسس التي قام عليها كيانها، وتشكلت على اركانها المحكمة، وحققت بها نجاحها الباهر:

١ـ حسن الاختيار بعد البحث المدروس عن شريك الحياة.

٢ـ جعل حسن الاخلاق ومتانة الشخصية وطيب السمعة والالتزام بخط الفضائل السامية المعيار الاهم للاختيار.

٣ـ الوعي والاحساس بالدور المطلوب مع شريك العمر في تحقيق المرام، وروعة التفاهم والانسجام في الاداء لهذا الدور، حتى الوصول الى حد التضحية بكل شيئ من اجل الهدف المشترك.

٤ـ الحب الصادق والوفاء، وعدم التفكير في البديل او المشارك من قبل الازواج بسبب استحواذ جاذبية الزوجات، وسمو اخلاقهن وسلوكهن، ومشاركتهن لازواجهن في هموم الطريق والشراكة المثالية.

ان هذه النماذج الزوجية الاربعة هي اثنان من دائرة العصمة هما: رسول الله وزوجته ام الزهراء (السيدة خديجة)، وامير

المؤمنين وزوجته ام الحسنين (فاطمة)، واثنان خارج تلك الدائرة هما: الشهيد السعيد الامام محمد باقر الصدر وزوجته ام جعفر العلوية (فاطمة)، والامام روح الله الخميني وزوجته ام مصطفى (خديجة).

النموذج الاول

لقد اتسمت حياة الرسول الاعظم مع زوجته ام المؤمنين خديجة باروع المصاديق من التعامل الراقي، والتعاطي الفذ القائم على منتهى المودة، والاحترام المتبادل، والتفاهم المتين، والتجاوب المبني على الادراك لمتطلبات الاخر ومشاعره وتوجهاته. **وقد سجل تاريخ هذه الزوجية الخالدة مواقف شامخة كثيرة منها:**

١ ـ قيام هذه الزوجية على معرفة كاملة من الطرفين احدهما بالاخر، وقد كانت قضية المتاجرة باموال خديجة وما تجسم فيها من قبل الشاب القرشي الهاشمي المترفع محمد(ص) من الامانة والنزاهة وسمو الاخلاق، كانت افضل مؤشر لدى خديجة على حقيقة النفسية المحمدية المتكاملة، وقد عاضد هذا المؤشر المؤ شرات الاخرى من حسن السمعة، وكون محمد كان حديث المجالس في النبل والفضل والقيم الاخلاقية، فهو من شجرة هاشم وعبد المطلب والنجباء الاخيار من سادة قريش وحكمائها وافذاذها وكرمائها، اما هي فقد زينها في نفسه معرفته الواقعية بعفتها، ونجابتها، وطهارة شخصيتها، وقوة تدبيرها، وسمعتها العالية في اجواء الشارع المكي الذي يكن لها كل التقدير والاحترام والنظرة الايجابية الحميدة.

٢ ـ تسخير الرسول المصطفى لكل قوى محبته وتعاطفه ومودته لزوجته التي احبته من صميم قلبها، فبادلها ذلك الحب بارقى منه، حب العقل والعاطفة، ورجاء الخير لها في حياتها. ذلك الخير الذي تكتسب به سعادتها الحقيقية، فكان (ص) يسير بها نحو الكمالات، ويترفع بها عن العادات والتقاليد القرشية القائمة على اعراف الجاهلية، وقد جعلها تذوب في شخصيته المتنزهة الى ان وصلت الى مستوى ادراك هذه العزلة الروحية التي يمارسها بين فترة واخرى في غار حراء ليتحنث وينقطع الى ربه في عبادة قلبه المتطلع الى هدى الله للبشرية الضائعة في ليالي الانحراف الدامسة، وكانت خديجة تشاركه فيها في خلواته العبادية عندما تذهب الى غار حراء في قمة ذلك الجبل الشاهق مع سليل تربيته وآماله الصبي النابه علي بن ابي طالب، ولم تكن خديجة تستغرب تلك الحالة او تستنكرها وهي تحس فيها ارهاصات امر عظيم يكون من نصيب هذا الزوج المتفرد بسلوكية ليس لها مثيل لدى اقرانه من شباب قريش ورجالها.

وقد بقي حبه لها خالدا في نفسه على طول الخط، ولم يكن لينساها مادامت روحها الوفية تحلق امامه في طريقه بكل اشواقها

وعشقها واخلاصها، وقد كانت بعض المناسبات اسباب قاهرة تجبره على ابراز ذلك الحب ومنها على سبيل المثال:

أ ـ عندما ارادت عائشة ان تذكرها بسوء امامه انتفض بشدة، ورد عليها ردا حاسما تعلمت منه انها لن تستطيع ان تمس بسوء مكانة خديجة في نفس محمد، وانه لا يمكن لاية واحدة ان تحل مكانها في قلبه.

عن عائشة: كان رسول الله لا يكاد يخرج حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها، فذكرها يوماً... فادركتني الغيرة، فقلت: هل كانت الا عجوزاً قد ابدلك الله خيراً منها؟ ، فغضب حتى اهتز مقدم شعره ثم قال: **والله ما ابدلني الله خيراً منها، آمنت بي اذ كفر الناس، وصدقتني اذ كذبني الناس، ورزقني الله منها الولد اذ حرمني اولاد النساء.**

ب ـ عندما يتوفر لديه ذبيحة ويريد ان يقدمها للاخرين يكون نصيب صديقات خديجة الوفيات السهم الاوفر، اجلالا لذكراها، واكراما لمن احبت ومن يحبونها.

ج ـ عندما ارسلت اليه ابنة خديجة زينب زوجة العاص بقلادة امها ثمنا لفداء زوجها من الاسر بعد واقعة بدر ـ هاجت مشاعر الرسول باسمى حالات الانفعال الشريف المقدس، متذكرا المرأة الشامخة في حياته، وطلب من اصحابه ان يعينوه برضاهم لفك اسر الرجل الذي جاءت قلادة خديجة وسيلة لخلاصه.

دـ عندما وصل الرسول على مشارف مكة عام الفتح بات ليلته عند حدودها على مقربة من الحجون حيث قبر خديجة، كأنه يريد ان يستريح وهو على ابواب النصر الباهر عند ضريحها الكريم، ليحدثها عن اخر اشواط المسيرة التي قدمت لها معه كل حياتها.

٣ ـ بذل خديجة لكل قواها وطاقاتها القلبية والمادية على طريق الرسول بعد بعثته المباركة، وقد صممت على ان تخسر كل شيئ من اجله: حياتها الهانئة، اموالها وتجارتها، صواحبها وعلاقاتها الاجتماعية، بل حتى ابسط درجات المعيشة عندما وصل الامر الى حد المقاطعة والحصار وشظف العيش في شعب ابي طالب، حيث ماتت هناك وهي تكابد الجوع والالم والمرارة،

٤ ـ لقد كان الذكر الحسن وطيب الحديث عن خديجة هو من ابرز سمات الرسول ومواقفه ازاءها، وكما كان صادقا الحب لها، وفيا معها، ولم يسمح بشيئ من حبه لسواها طيلة حياتها معه، بقي كذلك بعد رحيلها، يلهج بالثناء عليها، والاشادة بمواقفها، ودورها، وتاريخ جهادها وفدائها وتضحياتها، ولم يبح لاي واحدة من ازواجه ان تتحدث عن وجود مكان لسوى خديجة في نفسه، او ان حبها ومكانها في فؤاده قد صارا من الماضي الذي ابلاه الزمن، او غطاه غبار الايام، او ازاحته عن مكانه النساء الوافدات على وجوده بدوافع شتى لا تعدو ان تكون سياسية او انسانية او تشريعية.

الى الملتقى مع النموذج الثاني في العدد القادم.

حدائق ذات بهجة

ايات وروايات للحفظ

الوصايا العشر في القرآن والكتب السماوية:

(قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَاحَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِه شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَلاتَقْتُلوا أَوْلادَكم مِنْ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكم بِه لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لانُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكم بِه لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلاتَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

١ ـ توحيد الله وعدم الشرك به. ٢ـ بر الوالين، ٣ ـ عدم قتل الاولاد خشية الفقر، ٤ـ اجتناب الفواحش جميعا ظاهرها وباطنها، ٥ـ عدم قتل النفس المحترمة عمدا، ٦ ـ اجتناب مال اليتيم، ٧ـ الوفاء بالكيل والميزان في كل الامور، ٨ ـ القول بالحق ولو على النفس والاقرباء، ٩ـ الوفاء بالعهد، ١٠ـ اتباع الصراط المستقيم صراط الله القويم.

الروايات عن امير المؤمنين عليه السلام:

حسد الصديق من سقم المودة:

الصديق يحب لصديقه ما يحب لنفسه، فاذا ما حسد الصديق صديقه فذلك لان مودته غير صادقة.

اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع:

الطمع داء لا دواء له، ونهم لا يشبعه شيئ، ولو ملك الطامع الدنيا بما فيها لقال هل من مزيد، وبذلك الطمع تصرع العقول، وتفقد اهميتها وكرامتها الجليلة.

بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد:

كل الذنوب يمكن ان تغفر الا ظلم الناس فلا يغفر الا ان يغفره صاحبه، حتى وان تاب الظالم العادي واستغفر، فلا بد ان يتحلل ممن ظلمه، لان الظلم تبعات لا تسقط بالاستغفار.

التوحيد ان لا تتوهمه، والعدل ان لا تتهمه:

لا تتوهمه سبحانه، اي لا تتصوره في وهمك بشكل من الاشكال، لان التصور محدود، والله لا يحده شيئ، ولا يحيط به شيئ، ازلي ابدي، لا اول له ولا اخر، والتفكير يجب ان يكون في خلقه تعالى واياته لا في حقيقته وذاته، ولا تتهمه في شيئ من عظمته وحكمته وتقيره وافعاله: **(ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك...)**




المرأة ونماذجها

في القرآن الكريم

القسم الرابع

إمرأة فرعون: آسية بنت مُزاحم (رض)

الصدِيقة مريم ابنة عمران (عليها السلام)

زهراء الشبيب

قليلاً مع النموذج الثالث:

بعد أن انتهينا في القسم الثالث من مَثَل الإمرأتين الكافرتين الخائنتين إمرأة نوح وامرأة لوط، وما يحمل مَثَلُهُما من تعريض باثنتين من نساء النبي(ص)، لأنّ القرآن لا يشير للماضين من أصحاب الشأن إلاّ من أجل معالجة قضايا معاشة ومعاصرة، وبعد أن انتهينا الى معرفة كيفيّة المصير الذي انتهتا إليه وأنهما لم يتميّزا به عن أمثالهما من الداخلين في النار بل لم يتميّزا حتى في الإخبار عنه حيث عبّر عنه تعالى بلسان الـ (قيلَ) إشارة الى هوان أمرهما وعدم كرامة لهما أصلا،فلم يبال بهما أين هلكتا. (راجع: الميزان في تفسير القرآن:ج١٩ ص٣٤٤)، وهكذا هو موقف القرآن من كلّ الخائنين لا يبالي بهم أين هلكوا، فلا دمعة ولا بكاء ولا رثاء، بل إثارة حال وإثارة موقف تستفيد البشرية وتنتفع في مواقفها منه مع الخائنين والكافرين على حدٍّ سواء.وبعد أن انتهينا من هذا المثل الذي لا كرامة لمصاديقه نأتي في هذا العدد من مجلّة الرياحين الجميلة القيِّمة الى المثل الثاني الذي يعدّ مَعقلاً للكرامة والثناء والفخر.

مع النموذج الرابع:

وليس الأمر هكذا مع مصاديق النموذج الرابع الذي نقدّمه في هذا العدد وفي هذه السطور، بل هو مع ريحانتين نعبقان بعطر الإيمان والتقوى تلكُما هما إمرأة فرعون **(آسية بنت مزاحم)** التي كان إيمانها بالله والتضحية من أجله يحطّم في بلوغ الشأو ما بلغ فرعون في كفره وطغيانه، فهي بلغت أقصى غاية الإيمان والتضحية من أجله، وهو بلغ أقصى غاية الكفر والطغيان قبال هذا الإيمان.

وابنة عمران **(مريم)** التي بلغت الغاية في العفّة والحصانة والتقوى الى الدرجة التي كانت السماء تخدمها بتهيئة ما يأخذ من وقت المرأة أو يُجهدُها من إعداد الطعام أو إصلاحه



أو وقت الحمل والمخاض والولادة.

نموذجان متفوِّقان في عالم المسابقة المبدأية الشريفة التي تقرّها السماء وتثني عليها، نموذج لا يتأثَّر بكلّ ممارسات الطغيان والكفر وبكلِّ ضغوطات الترف والمال والمناصب والزبارج والفضة والذهب والزينة والحُليِّ والأُبَهة، ولا بكل أجوائها المحيطة به والمتحركة حوله.ونموذج لا يخدِّره موروث الإيمان والقداسة والسمعة الطيبة والحصانة، فالأبَوان كما يقول عنهما القرآن باعتراف الأعداء: (**يا أختَ هارونَ ما كانَ أبوك امرأَ سَوءٍ وما كانت أمُّك بَغيّا**) وكما يقول في كفيلها: (**وَكَفَّلَها زكريّا**) وفي جوّها التربوي:(وأنبتَها نَباتاً حَسَناً)، نموذج راح يخلق من المعالم المقدسة هذه ما يُثير غبطة الأنبياء ويُثير تساءلهم بـ (**أنّى لكِ هذا؟**) وأمثاله.

مع ضرب المثل:

من الواضحات التي لا تقبل النقاش وقوع الأشياء بعد ضرب المثل بها، الذي لا يعني هذا الأخير في فلسفته إلا إلقاء هذا الوضوح والوقوع معاً بالدرجة التي وصفت،فقد يستصعب الإنسان أن يُمسك بأسباب الهداية والإيمان عندما يكون في أجواء الطواغيت والملوك المفسدين، وقد يستصعب أن يفكّر بكرامة ما حينما يعيش في جوٍّ كريم ومفعم بالكرامات، لقد ضرب الله مثلا بما قاله في سورة التحريم ليُلقي عنّا التفكير بهذا الإستصعاب فضلاً عن التبرير به أو العمل على عكس الإتجاه فيه كما هو حال بعض ذراري الفئات الإجتماعية والعلمية.

أخي القاريء: لقد قالوا الوقوع أدلُّ دليل على الإمكان، وعليه فدلالة ما سيأتي بيان وقوعه يدلّ على أنّ المرأة في عالم المواقف والمباديء والقيم والتضحيات تتمكَّن من الوصول الى ما يصل إليه الرجل بلا نقيصة في كمال وفضل وكرامة.وهاك هذين المَثَلين الواقعيين اللذينِ يَدُلّان على ذلك:

١)إمرأة فرعون:

وهي المرأة التي تقدّمت في المجال النموذجي حتى صارت من السوابق، أتعلم أخي القاريء ماذا كانت تروم هذه المرأة؟ إنَّها كانت تروم في سؤالها من الله حسب منطوق قوله تعالى: (**ربِّ ابنِ لي عندك بيتاً في الجنّة**) كرامتين: الأولى (عند الله) وهي الكرامة المعنوية، والثانية (في الجنة) وهي الكرامة الصورية (راجع الميزان ج١٩ ص٣٤٥)،وكانت تسأل الله أن يُعينها في الوصول الى هاتين الكرامتين ولو عبر آلية التضحية بالنفس، والنجاة من فرعون، وعمله وعدم مشاركته فيما يقوم به من صغير أو كبير أولاً، حيث قال تعالى وهو يخبرنا عن هذه المشاعر والأحاسيس الإيمانية: (**ونجِّني من فرعون وعمله ونجِّني من القوم الظالمين**) التحريم /١١، وكانت تروم التبرّي منه ومن قومه وعدم



مشاركتهم فيما يقومون به ثانياً، أي البراءة من القائد الظالم ومن مجتمعه الذي يهرول ويلهث وراءه ينفّذ مشاريع الظلم وممارساته، وكيف لا...والقائد والمجتمع كلاهما يجرحانِ يومياً فيما يمارسونه هذا الكيان العاطفي بألف جرح وجرح،حيث تُشَقّ البطون ويُقتل الأبناء استضعافاً وظلماً، كيف يَلَذُّ لها وهي الإمرأة المؤمنة الشريفة أن تعيش بأُنس القصور وملاذِّها وهي تسمع وترى بأمِّ عينيها هذه المجازر الوحشية وهي تمارس في الليل والنهار مع الأبرياء والأطفال والنساء الحوامل، وغير هذا وهذا مما لا يُعدّ ويُحصى... إنَّها لا تستطيع أن تخطو مع فرعون في جَولاته السُّلطَوية في ظلِّ هذا الواقع المأساوي الذي يُقطِّع القلوب والأكباد خطوة واحدة الى الأمام، فهي إذن حُجّة على كل نساء الحكّام الظلمة والطغاة من اللواتي يرقصن دون ما يرقص الغجر على حَلَبات دماء الأبرياء والأطفال والأعمال الإجرامية وحَمَلات الإبادة الجماعية، وحُجّة على كلِّ مَن هو محسوبٌ عليهنَّ من الرِّجال والنّساء بلا أن نُسمّي... ولا نَتوسَّع وإن كان هنا مجالٌ وأكثر من مجال للتوسعة والإثراء.

٢)ابنة عمران

وأمّا ابنة عمران فهي اسمٌ على مُسَمّى، فمريم تعني في العبرانية العابدة، والقرآن لم يضع اسمها قبال هذا المعنى بإجماله، بل راح يفصِّل مآثرها العبادية والإيمانية في بضع وثلاثين موضعاً منه، وفي نيِّف وعشرين سورة (راجع: المصدر السابق). ففي سورة التحريم مثلاً يذكر لها أنّها ابنة عمران، وهو ابن ماتان من بني ماتان رؤساء بني اسرائيل آنذاك وبني ملوكهم من ولد سليمان بن داود عليهما السلام، وهي أخت زوجة زكريا(ع)، وأنّها أحصنت فرجَها، وصدّيقة، وكانت من القانتين، قال تعالى: **(ومريمُ ابنةُ عمرانَ التي أَحصنَت فرجَها فَنَفَخنا فيه من روحنا وَصدّقت بكلمات ربِّها وكُتُبه وكانت منَ القانتين)**[التحريم /١٢]، فالنَّسب الطيِّب المبارك_ أخي القاريء_ لا ينفع إلاّ الشرفاء، والإيمان بالله وكتبه وملائكته ورسله بلا تفرقة بينهم الذي جسّدت مَثَلَهُ هذه الصدّيقة كان سرّ خلودها مع آيات الله الى يوم القيامة، والإحصان أوّل ما ذكرته السماء لأهل الأرض من أهل العفّة من النساء؛ لأنّ العفّة عند المرأة هي أسمى صفاتها، والتصديق الذي تُتلى آياته لا يَليق إلا بالصدّيقين والصدّيقات،بل لا يمكن أن تكون المرأة صدّيقة وهي مُفلسة في هذا المجال أو مطعونة فيه مهما ارتقت في عالم التديّن والعبادة، ومهما اقتربت في عالم القرب والشهادة، أو في عالم صحبة الصالحين والسيادة،

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

كيف كان القمر؟

(وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً). الاسراء

اكتشف علماء الفلك بعد صعود الانسان الى القمر وبواسطة الصور التي التقطتها الاقمار الصناعية ان كوكب القمر كان في القديم مشتعلا ثم انطفأ.

ان الاية الحاضرة تشير الى حقيقة علمية لم تظهر الا في القرن العشرين، وهي ان القمر كان في القديم كوكبا مشتعلا ثم ذهب نوره.

لقد اظهرت المراصد المتطورة والاقمار الاصطناعية الاولى صورا تفصيلية للقمر، وتبين من خلالها وجود فوهات لبراكين ومرتفعات واحواض منخفضة .

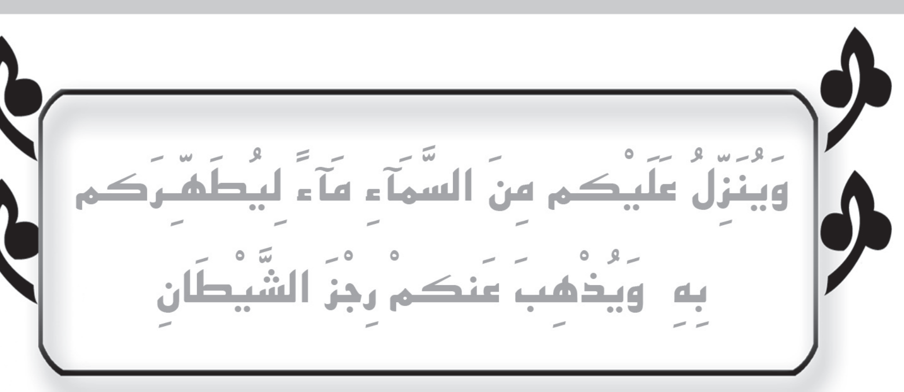
ولم يتيسر للعلماء معرفة طبيعية هذا القمر تماما حتى وطأ رائد الفضاء الامريكي (نيل ارمسترونغ) سطحه عام ١٩٦٩، ثم بواسطة وسائل النظر الفلكية الدقيقة، والدراسات الجيلوجية على سطحه، وبعد ان تم تحليل تربته استطاع علماء الفضاء القول كما جاء في وكالة الفضاء الاميركية ناسا :

(ان القمر قد تشكل من حوالي٤،٦ مليون سنة، وخلال تشكله تعرض لاصطدامات كبيرة وهائلة مع الشهب والنيازك، وبفعل درجات الحرارة الهائلة تم انصهار حاد في طبقاته مما ادى الى تشكيل الاحواض التي تدعى (ماريا) وقمم وفوهات تدعى(كرايترز) والتي قامت بدورها باطلاق الحمم البركانية الهائلة فملأت احواضه في تلك الفترة، ثم برد فتوقفت براكينه وخمدت حممه، وبذلك انطفأ القمر، وطمس بعد ان كان مشتعلا .)

واذا عدنا الى الاية القرآنية فاننا نلاحظ استعمال لفظ (مَحَوْنَآ) والمحو عند اللغويين هو الطمس والازالة، والمعنى ان الله تعالى ازال وطمس ضوء القمر، والمحو المقصود ليس ازالة القمر فهو لايزال موجودا ولكن ازالة نوره وضوئه، وهذا واضح من العبارة القرآنية (ءَايَةَ اللَّيْلِ) وهي القمر، وآية النهار وهي الشمس، والطمس يكون للنور، ولذلك قال تعالى (وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً) فجاء بكلمة مبصرة وهي وجه المقارنة، لتدل على ان المقارنة هي بين نور اية الليل (القمر) ونور اية النهار (الشمس)، فالاولى انطفأت، والاخرى بقيت مضيئة نبصر من خلالها.

فمن اخبر محمدا هذه الحقيقة التي تحتاج الى المركبات الفضائية والاقمار الاصطناعية، والتحاليل الجيلوجية، والتي لم يمض على اكتشافها سوى عشرات السنين؟ فسبحان العليم الحكيم الذي قال **(وَيُبَيِّـنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)**.

موسوعة الاعجاز العلمي



الثقافة الشرعية

كيفية غسل اليدين في الوضوء

الواجب الثاني من اجزاء الوضوء غسل اليدين اليمنى اولا ثم اليسرى.

مقدار ما يغسل: حد الغسل الواجب من اليد يبدأ بالمرفق، وينتهي باطراف الاصابع، والمرفق هو المفصل بين العضد والساعد.

ولو قطعت اليد مما دون المفصل وجب غسل ما بقي منها مهما كان مقداره وحجمه، ولو قطعت من المفصل ـ بأن فصل الذراع (اي الساعد) نهائيا ـ او من فوق المفصل سقط الغسل.

وكل ما نبت على اليد من الشعر يجب غسله مع البشرة رقيقا كان ام غليظا.

والشقوق التي تحدث في ظهر الكف من اثر البرد يجب غسل جوفها وباطنها ان اتسعت، وان ضاقت فلا يجب، وايضا مع الشك في الضيق والاتساع الموجب للشك في وجوب غسل الجوف لا يجب الغسل.

واذا انقطع شيئ من لحم اليدين باحد الاسباب وجب غسل ما بقي وظهر منها، اما اللحم المقطوع فيجب غسله ما دام متصلا باليد والا خرج عن حكم اعضاء الوضوء.

كيفية الغسل: وكيفية غسل اليدين هي كيفية غسل الوجه تماما.

فاولا: يجب الابتداء في الغسل من المرفق والانتهاء باطراف الاصابع، ولا يسوغ الابتداء من الاصابع او الوسط ثم الصعود الى المفصل، لانه مخل بصدق الغسل من اعلى الى اسفل.

ثانيا: يجب ان يقصد الوضوء عند وصول الماء الى العضو لا بعد ذلك، فاذا ادخل يده في الماء وغمسها حتى المفصل بدون قصد الوضوء ثم حركها واخرجها بقصد الوضوء لم يصح ذلك.

ثالثا: يجب التأكد من عدم وجود المانع او الحاجز عن وصول الماء الى البشرة، واذا ارتفع الوسخ عن اعضاء الوضوء ـ ولو يسيرا ـ بحيث يحس به وجب رفعه وازالته والا فلا اثر له في صحة الوضوء كالعرق المتجمد، وذرات من غبار لا تقع تحت الحواس، واما الوسخ الذي يكون تحت الظفر فلا تجب ازالته الا ان يعلو الوسخ البشرة التي يجب غسلها مثل ان يقص المرء اظافره فيصير ما تحتها ظاهرا.



والقاعدة: ان كل ما هو ظاهر من البشرة يجب غسله دون ما هو مستتر منها بالباطن، ومع الشك في ان هذا الشيئ بالذات هل هو من الظاهر او الباطن لا يجب غسله في هذا الفرض الا مع اليقين السابق بانه كان من الظاهر الذي يحب غسله ثم حدث الشك في تحوله الى الباطن فعندئذ يجب غسله.

ولا يجب اخراج الشوكة من اجل الوضوء الا اذا كانت ظاهرة ومانعة من وصول الماء الى محله.

ولا تجب ازالة ما قد يتجمد على الجرح ويصبح تماما كالجلد بعد ان يبرأ الجرح ويندمل.

رابعا: يجب ان يكون الماء بدرجة يستولي معها على البشرة ويجري، ولا يكفي ما هو دون ذلك مما يشبه المسح والتدهين.



يناديك باستمرار

الصوت الالهي هو دائما في القلب، يناديك باستمرار، لكنك غير متاح، ومنشغل ببعض العلاقات الدنيوية، ببعض الاشياء العادية. عقلك ممتلئ بنفايات غير ضرورية، مشغول لكن بدون شغل، لذلك تستمر في فقدان الصوت الخافت الهادئ في داخلك. حالما يصبح العقل صامتا، وحالما تختفي الافكار، حالما تترك بدون افكار، فجأة تسمع الصوت، وبداية التحول هي ان تسمع الله مباشرة من قلبك. تذكر دائما ذلك، وهو ليس بعيدا دائما، هو هناك لاربع وعشرين ساعة، يوميا ينتظرك لكن البشر يستمرون في لعبهم ولهوهم، هنا وهناك وهم يضيعون حياتهم بالكامل بتوافه غبية الى حد لا يمكن تخيله، لكنهم كذلك.

المرأة والعمل

الشهيدة بنت الهدى

وبعد: فتعالي لاطلعك على ما بعثت به اليّ احدى اخواتنا العزيزات، وما تفضلت بسؤاله مشكورة، فليس هناك شيئ احب الي من ان يتهيأ لبنات الاسلام الجو الملائم لابراز بعض مرتكزاتهن الوهمية، لتتبلور فكرتهن، وتتعقم من الادران بما يتلقين من اجوبة وتصحيح، نعم بعثت اليّ لتقول:

انك ذكرت غير مرة ان الاسلام يفتح امام المرأة المسلمة ابواب العمل، ولكن كيف لها ان تعمل؟، وما عساها تعمل دون ان تخالف تعاليم الاسلام؟، ومن ضرورات العمل ان تسير في صف واحد مع الرجل كأن تصبح دكتورة او مهندسة ادارية؟ فنحن حينما نراجع احكام الاسلام نرى انه يمنعها باحكامه وقوانينه من ممارسة امثال هذه الاعمال، فهو على هذا يريد ان يجعلها مستضعفة لا تصلح الا للنسل وطبخ الطعام.

الى هنا انتهت كلمات الاخت.

فالى الاخت العزيزة والى كافة المسلمات اوجه جوابي الذي ارجو ان يكون وافيا بالمقصود:

دعيني اولا اوجه هذا السؤال: **لماذا سميت المرأه بالجنس الناعم، وهناك في النساء من هي اطول من بعض الرجال قامة واصلب عودا؟** واغلب الظن انك تعلمين سبب هذه التسمية وذلك لما ضمته حناياها من نعومة، وما طوت عليه جوانحها من رقة، هذه النعومة وهذه الرقة لولاها لما سارت سفينة الحياة، ولاصبح كل فرد من المجتمع لقيطا وابن لقيط، او مشردا تائها في ظلمات الكون.

فلولا هذه الروح البلورية، ولولا هذا الاحساس المرهف والشعور الحساس لما استطاعت المرأة ان تقوم بوظيفتها المقدسة، فتكابد الام الحمل واثقاله، وتتحمل مضاعفاته واضراره، ثم ترحب بالوليد القادم، وتبذل له من

جهدها الكثير الكثير، وتدعه يسلب منها لذة النوم، ويملك عليها حريتها في الليل والنهار، وتغذيه من عصارة روحها حليبا سائغا هنيئا.

ثم هي فوق ذلك ممرضة له اذا مرض، ملاعبة اياه اذا ضجر، قد تعمل لاجله المستحيل، وقد تتحمل من ورائه الاخطار والاهوال، ولكنها في كل ذلك راضية قانعة، بل فرحة مستبشرة، تدفعها الى ذلك كله عاطفة صادقة وحب خالص.

ولكن هذا الحب الخالص وهذه العاطفة الصادقة موجودة عند الاب والام سواء بسواء، فما السبب في كون الام هي التي تتحمل اوفر قسط من المسؤولية وحدها دون الاب سوى شعورها المرهف وعواطفها الرقيقة؟،

ان الله حينما كونها في تركيبها العضوي الخاص، واعدها طبيعيا لاعداد الانسانية وصناعتها، واعدها اجتماعيا لقيادة العائلة الانسانية وتدبير شؤونها وفقا لما تقتضيه وظيفتها الطبيعية، اقول حينما اعدها الله تعالى لذلك حباها وزودها بدروع باطنية تقاوم بها الالام التي تنتج عن قيامها بدورها الطبيعي والاجتماعي في العائلة الانسانية، وهل هناك درع اقوى واقوى من الحب؟

كما ان الله تبارك وتعالى حينما كوّن الرجل واعده اعدادا خاصا للقيام بدور الكفاح في الحياة، واخضاع الطبيعة لمطاليب الانسان، اسبغ عليه العوامل التي تهيئه للكفاح، وتجعله جديرا بمواجهة مشاكل الحياة الخارجية بعزيمة ومضاء.

فهو بذلك قد وزع لكل ما تقتضيه مسؤوليته في الحياة، فلولا ان تكون المرأة عاطفية ورقيقة لتبرمت بمشاكل الامومة، ولتخلت كل امرأة عن وليدها ولو بان تلقي به الى ملجأ ايتام، وبذلك تنحل عرى الاسرة، ويستحيل المجتمع الى مجتمع متفكك واه فعلا.

ولكون المرأةً انسانة ملائكية، وروحا سماوية تعبق بالطهر والحب، وتشع بهالات القدس والحنان، لهذا فان طبيعتها هي اولا وبالذات لم تخلق لما تذكرين من اعمال، وهي وان مارستها فانها لا تخلو من نقاط ضعف تقعد بها عن السير الى نهاية الطريق.

فاذا سلمنا كما لاريب فيه ان من ضروريات الحياة ان تكون المرأة عاطفية ومن واجبات استمداد حياة المجتمع ان تكون المرأة خالقة اجيال وباعثة مستقبل، ثم تصبح هذه المرأة طبيبة، ويتفق في مرة ان تدعى لعيادة مريضها وهي في حالة المخاض، او تذهب لعيادة مريض مشرف على الهلاك، واذا بذبالة حياته تنطفئ بين يديها وهي تلك المخلوقة المرهفة الشعور الفياضة العاطفة.

او ان تصبح محامية مثلا او قاضية،ثم تذهب لتدافع امام القضاة، او لتقضي بالعدل بين المتخاصمين، واذا برحمتها الانثوية وباوتار قلبها الحساس تنعطف نحو المجرم بعد ان تسمع منه



شكاته، وتعرف انها هي المسؤولة عن جريمته وعدمها، او عن حياته وفنائه، فهل تتمكن امرأة خلقت لتحيي افرادا ان تلقي بواحد الى مخالب الموت او السجن الرهيب؟، واذا صادف ذلك وتمكنت من هذا فان ذلك يكون دليلا على تحررها من شخصيتها الحقيقية، وعدم صلاحيتها للقيام بدورها كامرأة في الحياة، وفي هذا من الخطر ما يهدد المجموعة البشرية.

ثم نأتي لنطالع موقفها وهي مهندسة فنراها مرة مثلا تدعى لتضع تخطيطا لجسر او سد، او تحدد شوارع في عرض الصحراء، فيتحتم عليها ان تتحمل الشمس في القيظ الكاوي والصقيع في الشتاء المتجمد، وكثيرا ما يستوجب ذلك ممارسة اعمال خشنة لا تتلاءم مع نعومتها وطرواة جلدتها.

وهي مع ذلك لا تتمكن من القيام بدورها الانثوي ايضا، فهي دائما وابدا في حركة مستمرة، واذا حصل وكانت ربة بيت تعتمد على الخدم والوصائف بادارة عشها السعيد ومملكتها الصغيرة، فسلام على ذلك البيت الذي تديره خادمة، وعلى ذلك العش الذي تحرسه وصيفة، والويل للاولاد الابرياء الذين يترعرعون في احضان المربيات وعلى صدور المرضعات.

وكذلك الحال بالمرأة الادارية التي يتحتم عليها ان تتخلى عن بيتها ومن فيه ثلثي النهار تقريبا، فتجلس في دائرتها تنجز طلبات الاجانب، وتقوم بما تكلف به شرعا وعرفا، تاركة افلاذها فريسة للملل والسأم، وطعمة سائغة تحت انياب الانحراف والفساد، كما اخذت تدل عليه النتائج في المجتمعات الغربية وفي مجتمعاتنا المتطفلة عليها، فان حضن الام اول مدرسة في الحياة، ولا يمكن للطفولة والفتوة ان تكون طفولة سليمة وفتوة معتدلة صالحة اذا لم يواكب سيرها حنان الام، ولم تتابعها عيونها البصيرة.

والان لعلك عرفت يا اختاه ان الاسلام اذ يفتح امام المرأة ابواب العمل مع كونه يلزمها بصيانة الحجاب، لا يعتمد من ذلك العمل امثال ما ذكرتيه من اعمال، ولا اريد ان اقصد من هذا ان الاسلام يحرم على المرأة ان تكون مهندسة مثلا، فاذا امكن ان تكون مهندسة بدون ان تخالف تعاليمه كما هو ميسور في مجتمع اسلامي صحيح لا يمنعها من ذلك، ولكن هذا بوصفه استثناء وحالة فردية لا يكون هدفا للمرأة، وحالة اجتماعية.

المرأة انسانة ملائكية، وروحا سماوية تعبق بالطهر والحب، وتشع بهالات القدس والحنان، لهذا فان طبيعتها هي اولا وبالذات لم تخلق لما تذكرين من اعمال، وهي وان مارستها فانها لا تخلو من نقاط ضعف تقعد بها عن السير الى نهاية الطريق.

ولعلك لا تجهلين ان هناك اعمالا كثيرة يمكن القيام بها مع مسايرة الاسلام في شرائعه واحكامه، وهل يطلب الاسلام من المرأة الا الحجاب الذي لا يعدو كونه ابرادا تقيها الزوابع، ودروعا تصد عنها هجمات الوحوش الجائعة، وعدا هذا فهي حرة طليقة لها ما للرجل، وعليها ما عليه.

واخيرا فلعلك تنبهت الى ما كنت قد غفلت عنه، والسلام عليك وعلى جميع اخواتنا المسلمات.

نشيد مسؤولية الآباء

ام غفران

اطفالنا هم نفحةُ الرحمنِ هبت من الارواح والابدانِ
وهمُ امانة ربنا أكرمْ بها وصى بها في القلب والقرآنِ
ووصاةُ طه والهداةِ تأكدت لولائد الاسلام والوُلدانِ
قالوا عليكم بالبراعم احسنوا إنباتهم في جنة الوجدانِ
جودوا عليهم للنشوء المرتضى بالحب والاخلاق والاحسانِ
كي تخرجوهم للوجود محامدا تزهو بسحر جمالها الفتانِ

. . . . . .

ربّوا قلوبهمُ الصغيرةَ بالهدى صونوا جباههمُ من الاوثانِ
اسموا بهم صوب الولاء المرتجى فهو المنار وحارس الايمانِ
احموا حماهم بالنجابة والتقى كونوا لهو سورا عن الشيطانِ
ذودوا الخرافة عن ربيع عقولهم بالوعي والتسديد والتبيانِ
حوطوا سلامتهم من العدوى بسوء شمائل الاتراب والخِلّانِ

. . . . . .

عِفّوا لتسمو بالعَفاف حياتهم وتصير طهرا ماثلا لعيانِ
صونوا بطيب فروعكم اعراقَكم وكرامةَ الآباء بالافنانِ
سيروا بهم صوب المفاخر والعلا بالنشأة المثلى على القرآنِ
وهمُ لكم ان احسنوا من لطفكم نفحات خير للوجود الثاني
همْ في كلا الدارين باب سعادة ان طاب منبتهم على الايمانِ

التبليغ رسالة الانبياء

القيم الرفيعة

الحلقة السادسة

الامر السادس: حسن المداراة

ان هذه الخصيصة الحساسة من خصائص المبلغ هي من اهم عوامل نجاحه وتأثيره. وتشمل هذه المداراة تكليم الاخرين على قدر عقولهم، وسعة الناس بالاخلاق واللين. وحسن المعاشرة، والكلمة الطيبة، والدفع بالتي هي احسن، والحلم، وكظم الغيظ، ومراعاة الشخص ووضعه النفسي والاخلاقي والفكري، فان الناس في اي محيط اجتماعي هم اشكال مختلفة: فيهم المثقف، وفيهم العاقل، وفيهم الاحمق، وفيهم المحب، وفيهم المبغض، وفيهم من يسيئ الظن، وفيهم من يحسنه، وفيهم المخلص، وفيهم المدغل الخبيث، وكل واحد من هؤلاء له طبيعة نفسية تختلف عن الاخر، ويحتاج العمل معه لكسبه او دفع شره الى نوع من معين من التحرك والاسلوب، ومن هنا يكون على المبلغ التعرف ولو في حدود وسطى على علم النفس والعلوم الاجتماعية، فان ذلك يجديه جدوى كبيرة في تحركه ونشاطه.

واذا تذكر المبلغ الواعي ان سيرة الرسول والائمة صلوات الله عليهم اجمعين مليئة وحافلة بمصاديق حسن المداراة التي استطاعوا بها ان يكسبوا الناس الى صفهم وقضيتهم. وان يتجنبوا شر اعدائهم، وان في النظام المالي الاسلامي سهما للمؤلفة قلوبهم يبذل منه المال من اجل المداراة والاستصلاح، وهكذا كذب المصلحة، والتقية، وملاحظة العناوين الثانوية، وتقديم الاهم على المهم، وغير ذلك من الاساليب الشرعية التي طلعت بها علينا الحكمة الاسلامية الهادفة الى الهداية والارشاد الى طريق الصلاح - اذا تذكر ذلك كله افاد فائدة كبرى على طريق الهدف المنشود.

ان المبلغ المداري والمدبر الحكيم هو الذي يريد ان يضع كل موقف في محله، وان يعامل الناس طبق مزاجاتهم وعقولهم، وما يتناسب معها من صور التعامل، وان يتخذ من حالة التدرج في بعض الحالات وسيلة للهداية،



فان المرحلية في عملية التبليغ والهداية هي من اساليب الرسالة السماوية الخاتمة في استمالة الناس الى الحق، فلا يمكن جذبهم دفعة واحدة الى الطريق القويم، وفي قضية تحريم الخمر التي مرت بعدة مراحل في القرآن شاهد حي صارخ على ذلك، ولا بد للمبلغ من صفة الصبر في اعلى درجات قوتها، وان تكون لديه طاقات التحمل، وسعة الصدر، وروح التسامي في ارقى مراتبها ليستوعب كل المزاجات، والانفعالات، وقسوة التعامل من الاخرين، وسوء مواقفهم، وكل الالام التي يعانيها في حياته التبليغية.

وهذه الخصائص هي من اهم ما اوصى الله سبحانه به رسوله في كتابه العزيز: **(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنْ الله لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)** ال عمران ١٥٩

(ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ) فصلت ٣٤

(خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ) الاعراف ١٩٩

(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) التوبة ١٢٨ **(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)** البقرة ٤٥ **(فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ)** ص ١٧

وان غلطة واحدة من المبلغ عند عدم التزامه بمبدأ المداراة والحكمة في التعامل وانخراطه في مسلك الانفعال والتأثر قد تضيع عليه اكبر فرصة للخدمة، وقد تؤدي به الى الفشل الذريع، وقد توقعه في حالات من ابعاد الناس عن الدين، وايجاد سدود وموانع بينهم وبين التوجه الى الاسلام، وهناك رواية رائعة واردة عن الرسول قد تكون فيها اشارة الى هذا المعنى تقول:

(ان الاحمق العابد ليصيب بجهله اعظم من فجور الفاجر، وانما يقرب الناس الى ربهم بالزلف على قدر عقولهم.).

فالمبلغ الذي لا يصيب مواضع الحكمة، ولا يمتلك قدرة التشخيص السليم، قد يرتكب اخطاء قاتلة في تصرفاته تؤدي الى الاغواء، والاضلال، وابعاد الناس عن الدين الحنيف، رغم انه لا يمتلك الا نية الخير وحب الصلاح.

عن الامام الصادق عليه السلام: **(ان رجلا له جار وكان نصرانيا، فدعاه الى الاسلام وزينه له فاجابه، فاتاه سحيرا فقرع عليه الباب فقال له: من هذا؟ قال: انا فلان. قال: وما حاجتك؟ قال: توضأ والبس ثوبيك ومر بنا الى الصلاة. فتوضأ الرجل ولبس ثوبيه وخرج معه فصليا ما شاء الله. ثم صليا الفجر، ثم مكثا حتى اصبحا فقام الذي كان نصرانيا يريد منزله فقال له الرجل: اين تذهب؟ النهار قصير، والذي بينك وبين الظهر قليل فجلس معه الى ان صليا الظهر، ثم قام وأراد ان ينصرف الى منزله فقال: انما بقيت صلاة واحدة، فمكث حتى صلى العشاء الاخر ثم افترقا، فلما كان سحيرا غدا عليه فضرب الباب عليه فقال: من هذا؟ قال: فلان، قال: وما حاجتك؟ قال: توضأ والبس ثوبيك واخرج بنا نصلي، قال: اطلب لهذا الدين من هو افرغ مني، وانا انسان مسكين وعليّ عيالي.)**

قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام:**(ادخله في شيئ واخرجه منه.)**

سايكلوجية السلوك لدى الفتيات المراهقات

الحلقة الاولى

الاستاذ: عباس الكامن

ان التغيرات المفاجئة التي تبدأ الفتاة بملاحظتها في اطار ذاتها جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا هي من أشد ما يفزعها فيشدها الانتباه الى التغيرات الطارئة في الشكل الجسدي والشعور الواضح بالتنافر العضوي، كل ذلك يولد لديها إنطباعا بانها تحمل في ثنايا تكوينها خروجا عن المألوف لذلك على العائلة الاخذ بنظر الاعتبار تلك المرحلة المهمة في حياة بناتهم حيث تبدأ الفتاة المراهقة تميل للانعزال خوفا من المجهول والقلق الذي يستحوذ على نفسيتها ويجعلها تشعر بالنقص أحيانا وربما يقودها للتعقيد ويزداد تأملها بذاتها وكلفها بنفسها ولابد في هذه اللحظات من تواجد الام والاب والاهل عموما بجانب بناتهم ومسايرتهم لهن لتجنب ان يرافق إنعزال الفتاة المراهقة مضاعفات تتمثل بالعدائية لبعض افراد اسرتها أو زميلاتها .

في أوج الانفعالات يتولد تناقض بداخل كيان المراهقة يدفعها الى مسالك متقاطعة منها العمل على تدعيم مركزها، وتثبيت كينونتها بأن تحيا حياة الراشدات المكتملات، وتعتبر أي إعتراض أو نصيحة إجحافا بحقها وتجاوزاً على وجودها ويشتد بها الصراع بين رغبتها بالاستقلال وبين واجبها بالامتثال لاوامر ونواهي الاسرة، في تلك الفترة يكون عقلها مسرحا لعوامل كثيرة متضاربة، فهي من ناحية تحس بشيء من الذنب إزاء أُسرتها التي ترتبط بها إرتباطا عاطفيا ويعزى إحساسها بالذنب هذا إنها تريد التمرد أو بالفعل تتمرد على الاسرة، ومع هذا فهي ما فتئت بأمس الحاجة الى حنان الاسرة وحمايتها،

ويعتريها أحيانا صراع حاد في أعماق نفسها نتيجة الاحتدام بين المثالية وضغط النزعات والرغبات المتوقدة في داخلها مما لم تألفه من قبل، ومن جهة اخرى ترى ذاتها امام افاق مستقبل فسيح يرسمه خيالها الخصب فتنساق وراء مُثل وقيم عليا تفوق واقعها وطموحاتها وهنا تكون بين مختلف التوجهات وكلها جديدة فتسأل نفسها (من أنـا؟) أو (أي مصير ينتظرني؟) وغيرهما من الاسئلة التي تنم عن حيرة وقلق .

في هذه المرحلة المهمة بالذات يبرز دور العائلة تحديدا والمجتمع والمدرسة عموما بالاخذ بيد الفتاة المراهقة وعدم تركها لامواج التفكير تتلاطم بها ولاتعرف أين تنتهي؟ والتخفيف عنها بعرض تجارب أخواتها الاكبر منها أو قريباتها عليها لتسهيل مهمة المقارنة بحالتها، وتتوصل للهدوء في المشاعر ويقل ضغط الانفعالات.

ان القلق الذي يعصف بالفتاة المراهقة وبحثها عن ذاتها سيوقظ عندها سلطة الضمير، أي ستحاكم نفسها بنفسها، وكل ما يحيط بها حيث ستضع لنفسها قيماً ومعايير خاصة لكن يمكن للاهل والمجتمع التأثير في القيم والمعايير بقدر تأثيرهم وإحتضانهم لابنتهم وعدم إهمالها، عدا ذلك ستكون قيمها ومعاييرها غريبة قد لا تنسجم مع المحيط الذي تعيش فيه.

في أغلب الاحيان تتعرض المراهقة للاعياء الجسمي والاجهاد العقلي وتفتيت الطاقة النفسية بفعل الصراعات الداخلية عندها بدلا من تعبئتها وتوجيهها للانتاج، وقد تنشأ عند عدد قليل من الفتيات المراهقات بعض الامراض الهستيرية مثل الرُخام أو الوهن النفسي (النوراستنيا) وهنا يجد أهل الفتاة المراهقة إنها دائمة التمرد عليهم، وغالبا ماتثور بسرعة ولابسط الاسباب، لكن هذا التصور من جانب الاهل ليس صحيحا دائما، فلا بد من الصبر والحكمة، وإنه من الخطا بحق الفتاة المراهقة ان نفسر كل ما يبدر منها بانه دليل التهور، بل هو مؤشر للرغبة الحقيقية باتجاه النضج والاستعداد لتحمل المسؤولية.

وهناك جانب نفسي بالغ الاهمية حيث إن الفتاة المراهقة كثيرا ما تنوء باعباء متطلبات الذات العليا عندها، وترغب بالتقدم بقفزات متطلعه الى مطامح بعيدة المرامي، فنجدها تنزوي وتنطوي وتنخرط بالبكاء لابسط الاسباب، وتفقد التركيز على عمل يعهد إليها فيتدنى مستواها الدراسي مما يقلق ذويها والهيئة التدريسية .

ولو أُتيح لكثير من الاباء والامهات وإدارات المدارس أن يقرأوا ماتكتبه الفتيات المراهقات من مذكرات لوقفوا على كثير من غوامض أمورهن، فهذه فتاة تقول (اريد ان اضع اسس بناء احلامي وامالي ... لكن ايفسح لي روح الزمن بأن اوسع قلبي وفكري وعقلي لكل تلك الملكات...) فليتدبر الاباء والامهات ما تمور به خوالج بناتهم.

المصادر:

د. الجسمـاني، المراهقة.

د. مصطفى عارف، سايكلوجية الطفولة ونفسية المراهقة .



فاطمة الساعدي

ما هي الغيبة؟، ولماذا تم تحريمها؟

فتوى الدين:

ان الغيبة هي من كبائر الذنوب التي اوعد الله عليها العقاب في النار، وهي في توصيف القرآن بمثابة اكل لحم الميت: **(وَلاَ يَغْتَب بَعْضُكم بَعْضاً أَيُحِبُ أَحَدُكمْ أَن يَأْكلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكرِهْتُمُوهُ...)**، فكأن الذي يغتاب اخاه يقوم بقتله ثم الاكل من لحمه، والقتل هنا هو بالتسقيط، وتحطيم الشخصية بالحديث ضدها، وكشف عيوبها امام الاخرين، وانزال قدرها عندهم.

تتحقق عملية الغيبة بان يقوم الانسان بكشف عيوب اخيه المسلم المستورة حال غيابه امام من لا يعلم بها بلا مبرر شرعي، وقيل هي ان يقوم المسلم بالحديث السيئ ضد اخيه المسلم عند عدم حضوره في العيوب الخفية والظاهرة بلا مسوغ من الشريعة من المسوغات المذكورة في باب الاستثناءات في جواز الغيبة.

وكما يحرم على الشخص ان يغتاب المسلم كذلك يجب على سامع الغيبة ان يرد المرتكب للغيبة وينهاه عنها، والا كان شريكا له في الاثم.

وتجوز الغيبة في موارد ضرورية منها: كشف عيوب المسيئين للدين، وبيان فساد الشهود في المحكمة، وتقديم النصيحة لشخص يريد ان يزوج ابنته من شخص فاسد لا يعلم بفساده، او شخص يريد ان يتزوج امرأة غير صالحة لا يعلم بانحرافها، وتجوز في حالة التظلم من قبل الشخص المظلوم بقصد المعونة على استرداد حقه من ظالمه، وعندما يريد الشخص بيان انحراف احد امام اخر بهدف ان يقوم هذا بارشاده الى الطريق الصحيح، وغير ذلك من

الموارد المذكورة في الرسائل العملية للفقهاء.

واما سبب تحريمها فهي كونها تؤدي الى تفكيك عرى المسلمين وتآلفهم، وابعاد بعضهم عن بعض بايجاد الكراهية والنفرة بينهم من خلال اظهار عيوبهم، وتسقيط شخصياتهم، وان تحطيم وحدة المسلمين والفتهم هي من اكبر الجرائم والمنكرات، وان حرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة، فلا يجوز التعرض لها بالغيبة وغيرها، ومن هنا كانت الغيبة:

١ ـ من كبائر الذنوب، ومن اثقل الاوزار والتبعات.

٢ ـ لا يتدخل الله بالعفو عنها الا اذا عفا الشخص الذي مُست كرامته بها، وتنازل عن حقه.

٣ ـ عند عدم الاستحلال يؤخذ من حسنات الذي اغتاب فتوضع في صفحة اعمال المذنب، وان لم يكن له حسنات وضعت سيئات من اغتابه في صحيفة اعماله.

٤ ـ يشترك السامع للغيبة في الوزر والخطيئة مع من يقوم بها، وينال عقوبة المباشر لها.

فتوى الشيطان:

ان الغيبة هي فاكهة المجالس، واشهى ما فيها من فصول المؤانسة، وبدونها تكون هذه المجالس جافة ومزعجة، وبلا امور محببة ومريحة، وهي كذلك من وسائل قتل الوقت والفراغ والضجر خصوصا في السمر والبطالة والسفر، فهي مثلا تساعد على نسيان طول المسافة في السفرات البعيدة، فحينما ينشغل الصديقان مثلا بالغيبة وينغمسان في مجالاتها الحلوة ينسيان متاعب رحلتهما، وهذا من منافع الغيبة... ان النفس الانسانية مولعة بالحديث عن الاخرين لا سيما حول الخصوصيات التي لا يعلمها الغير مما يلفت النظر، ويجلب الانتباه، ويبين ان المتحدث صاحب اطلاع ومعرفة حتى بدفائن امور الناس، وان الطرف المستمع بحكم كون النفس مولعة بحب الاستطلاع يود ان يتعرف شؤون الغير الخفية، وهذه القضية من مستلزمات الحياة البشرية ومتطلباتها التي لا تنفك عنها.

وما هي المشكلة في الغيبة اذا كانت تكشف معائب الاشخاص المستورة ليتعرف عليها الاخرون، ويكونوا على بصيرة بما يدور حولهم، وهم ليسوا ملزمين بقطع علاقاتهم مع من اطلعوا على عيوبهم بالغيبة ما داموا يعلمون ان العلاقات بين الناس طالحهم وصالحهم امر لا بد منه، ولا تصلح الحياة بدونه، وليس الانسان مكلفا بمعاشرة الاتقياء والطيبين فقط، فليس كل الناس على حد سواء، وعلى هذا فليست الغيبة سيئة، وما دامت كذلك فلا ضير فيها.

الحلقة الثانية

النصائح الشافية

مواعظ الامام الخميني لولده

من الامور التي اود ان ان اوصيك بها يا ولدي ـ وانا على عتبة الموت، اصعّد الانفاس الاخيرة: ان تحرص ما دمت متمتعا بنعمة الشباب على الدقة في اختيار من تعاشر وتصاحب، فليكن انتخابك للاصحاب من بين اولئك الصالحين والمتدينين والمهتمين بالامور المعنوية، ممن لا تغرهم زخارف الدنيا، ولا يتعلقون بها، ولا يسعون في جمع المال وتحقيق الامال اكثر مما هو متعارف، او اكثر من حد الكفاية، وممن لا تلوث الذنوب مجالسهم ومحافلهم، ومن ذوي الاخلاق الكريمة، فان تأثير المعاشرة على الطرفين من اصلاح وافساد امر لا شك في وقوعه، واسع ان تتجنب المجالس التي توقع الانسان في الغفلة عن ذكر الله، فان ارتياد مثل هذه المجالس قد يؤدي الى سلب التوفيق، الامر الذي يعد ـ بحد ذاته ـ خسارة لا يمكن جبرانها.

اعلم ان في الانسان ـ ان لم نقل في كل موجود، حبا فطريا للكمال، الكمال المطلق، وحبا للوصول الى الكمال المطلق، وهذا الحب يستحيل ان ينفصل عنه، كما ان الكمال المطلق محال ان يتكرر او ان يكون اثنين، فالكمال المطلق هو الحق جلا وعلا، والجميع يبحثون عنه، واليه تهفو قلوبهم، وان كانوا لا يعلمون فهم محجوبون بحجب الظلمة والنور، ولهذا فهم يتوهمون انهم يطلبون شيئا اخر وهم لا يقنعون بتحقيق اية مرتبة من الكمال،

ولا بالحصول على اي جمال او قدرة او مكانة، فهم يشعرون انهم لا يجدون في كل ذلك ضالتهم المنشودة، فالمقتدرون واصحاب القوى العظمى هم في سعي دائم للحصول على القدرة الاعلى مهما بلغوا من القدرة، وطلاب العلم يطلبون الدرجة الاعلى من العلم ومهما بلغوا منه، ولا يجدون ضالتهم التي غفلوا عنها في ذلك.

ولو اعطي الساعون الى القدرة والسلطة حرية التصرف في كل العالم المادي من الارضين، والمنظومات الشمسية، والمجرات، وكل ما فوقها، ثم قيل لهم: ان هناك قدرة فوق هذه القدرة التي تملكونها، وهناك عالم او عوالم اخرى ابعد من هذا العالم، فهل تريدون الوصول اليها؟ فانهم من المحال ان لا يتمنوا ذلك، بل انهم سيقولون بلسان الفطرة: ليتنا بلغنا ذلك ايضا، وهكذا طالب العلم، فهو ان ظن ان هناك مرتبة اخرى غير ما بلغه فان فطرته الباحثة عن المطلق ستقول: يا ليت لي القدرة للوصول اليه، او ليت لي سعة من العلم تشمل تلك المرتبة ايضا.

ان ما يُطمئن الجميع، ويخمد نيران النفس المتمردة، ويحد من الحاحها واستزادتها في الطلب، انما هو الوصول اليه تعالى والذكر الحقيقي له جلا وعلا، فان الاستغراق فيه يبعث الطمأنينة والهدوء، وكأن قوله تعالى: **(أَلاَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)** هو اعلان ان انتبه! عليك ان تلجأ الى ذكره حتى تحصل على الطمأنينة لقلبك الحيران الذي يواصل القفز من مكان الى مكان، والطيران من غصن الى غصن.

فاستمع يا ولدي العزيز ـ الذي أسأل الله الكريم ان يجعل قلبك مطمئنا بذكره، لنصيحة اب قلق محتار، ولا تتعب نفسك بالتنقل، وطرق هذا الباب او ذاك

للوصول الى المنصب او الشهرة التي تشتهيها النفس، فانت مهما بلغت من مقام، فانك سوف تتألم وتشتد حسرتك وعذاب روحك لعدم بلوغك ما فوق ذلك، وان سألتني لم لم تعمل انت بهذه النصيحة؟ اجبتك بالقول: انظر الى ما قيل ولا تنظر الى من قال!! فما قلته لك صحيح، حتى وان صدر عن مجنون او مفتون.

يقول تعالى في محكم كتابه العزيز: **(مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.)** ثم يتبع ذلك بقوله: **(لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَآ ءَاتَاكُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ.)** فالانسان في هذا العالم عرضة للتحولات، احيانا تنزل به المصائب، واحيانا تقبل عليه الدنيا، فيبلغ فيها المقام والجاه ويحصل على المال، ويحقق امانيه، وينال القدرة والنعمة، وكلا الحالين ليس بثابت، فلا ينبغي ان تحزنك المصائب والنقائص فتفقدك صبرك، لانها قد تكون احيانا في نفعك ولصالحك: **(وَعَسَى أَن تَكرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...)** كما لا ينبغي ان تدفعك الدنيا باقبالها عليك وتحقيقها ما يشبع شهواتك الى ان تتكبر وتفتخر على عباد الله، فما اكثر ما تعده انت خيرا وهو شر لك.

بني! ان ما هو مذموم، ومنشأ جميع الوان الشقاء والعذاب والمهالك، ورأس جميع الخطايا والذنوب انما هو حب الدنيا الناشئ من حب النفس، ان عالم الملك ليس مذموما في حد ذاته، فهو مظهر الحق، ومقام ربوبيته تعالى، ومهبط ملائكته، ومسجد احبائه، ومكان تربيته تعالى، ومعبد الصلحاء، وموطن تجلي الحق على قلوب عشاق المحبوب الحقيقي، فان كان حب عالم الملك ناشئا من حب الله ـ باعتباره مظهرا له جل وعلا ـ فهو مطلوب ويستوجب الكمال، اما اذا كان منشؤه حب النفس فهو رأس الخطايا جميعا، فالدنيا المذمومة هي في داخلك انت، والتعلق بغير صاحب القلب هو الموجب للسقوط وجميع المخالفات لاوامر الله، وجميع المعاصي والجرائم والجنايات التي يبتلى بها الانسان كلها من حب النفس الذي يولد حب الدنيا وزخارفها، وحب المقام والجاه والمال ومختلف الاماني، وفي نفس الوقت فان اي قلب لا يمكنه ـ فطريا ـ ان يتعلق بغير صاحب القلب الحقيقي، لكن هذه الحجب الظلمانية والنورانية هي التي تجعلنا نميل خطأ واشتباها نحو غير صاحب القلب وهي ظلمات فوقها ظلمات.

نحن وامثالنا لم نصل الى الحجب النورانية بعد، وما زلنا اسرى الحجب الظلمانية! فمن قال: **(هب لنا كمال الانقطاع اليك، وانر ابصار قلوبنا بضياء نظرها اليك، حتى تخرق ابصار القلوب حجب النور، فتصل الى معدن العظمة.)**، فقد اخترق الحجب الظلمانية وتعداها، اما الشيطان الذي خالف امر الله ولم يسجد لادم فقد رأى نفسه عظيما لانه كان في الحجب الظلمانية وقال: **(أَنَاْ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ..)** فجعلته هذه الحجب مطرودا من ساحة الربوبية.

نحن ايضا ما دمنا في حجاب النفس والانانية فاننا شيطانيون مطرودون من محضر الرحمن، وما اصعب تحطيم هذا الصنم الذي يعد ام الاصنام، وما دمنا خاضعين له مطيعين لاوامره فنحن غير خاضعين لله جل وعلا، ولا مطيعين لاوامره، وما لم يُحطم هذا الصنم فان الحجب الظلمانية لن تتمزق ولن تزال.

علينا ان نعرف ما هو الحجاب اولا، فنحن اذا لم نعرفه لن نستطيع المبادرة الى ازالته او تضعيف اثره، او على الاقل الحد من تزايد رسوخه وقوته بمرور الوقت.

الحلقة الاخيرة

المرأة العراقية وضعف المشاركة السياسية

آفاق المستقبل

الأستاذ نعمة العبادي

إن قراءة متأنية لنضال المرأة عالميا ومحليا تظهر أن هناك قفزات نوعية تحققت وتتحقق في هذا المجال، فهي تحصد ثمار ذلك سواء من خلال الاتفاقيات الدولية المهمة التي تلزم جميع بلدان العالم بحقوقها مثل اتفاقية سيداو، العهد الدولي الخاص، اتفاقيات حقوق الإنسان وإلغاء أشكال التمييز وغيرها، أو من خلال المنجزات المحلية في كل بلد من البلدان.

وعندما نقتفي آثار الحركة النسوية في العراق وأوضاعها، وبالرغم أننا لا نستطيع وصفها بالحركة المنتظمة التقدم إلى الأمام دائما وذلك للظروف السياسية المتقلبة، فلعل العراقي عموما، بل مؤكدا هو في وضع من حياته السياسية أيام الحكم الملكي أفضل بكثير من الحقبة البعثية التي جاءت من بعده، ولكن على كل حال نجد تقدما ملحوظا تكلل بالنتائج الكبيرة التي حصلت عليها المرأة العراقية فيما بعد نيسان ٢٠٠٣ [(١)].

لا يفوتنا أن المرأة العراقية في كردستان سبقت نظيراتها في باقي المحافظات لجني ثمار التغيير، وذلك لخصوصية الوضع السياسي الذي مرَّ به الأكراد بعد عام ١٩٩١، حيث أتيح لهم بناء تجربة سياسية خاصة بهم، ومارسوا الانتخابات لأكثر من دورة، مما فتح المجال واسعا للمرأة الكردية للعمل السياسي، ومع ذلك فأن النساء الكرديات يرين في تغييرات ٢٠٠٣ فسحة أوسع للمشاركة، خصوصا وان أمامهن مجالين سياسيين واسعين في الإقليم والمركز.

لقد أعطى قانون الدولة للمرحلة الانتقالية الأسس التي تابعتها الدساتير التي جاءت من بعده، وتكللت في دستور ٢٠٠٥، حيث تم تثبيت حقوق النساء في المشاركة السياسية بشكل لا بأس به حيث جاء فيه:

المادة ٤: «العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس، او العرق، أو القومية، أو الأصل، او اللون، أو الدين، أو المذهب، أو المعتقد، أو الرأي، أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي».

أما المادة ٢٠ فنصت: «للمواطنين رجالا ونساء حق المشاركة في الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق السياسية، بما فيها حق التصويت والانتخابات والترشيح »

وجاء في الفقرة رابعا من المادة ٤٧ لتكوّن هذه الحقوق:«يستهدف قانون الانتخابات تحقيق نسبة تمثيل للنساء لا تقل عن الربع من عدد أعضاء مجلس النواب»[(٢)]

بالرغم من أن النساء غير راضيات عن حجم المكاسب التي تحققت لهن، وما زلن يرين أن مشاركتهن ثانوية حتى مع تواجدهن في البرلمان ومجلس الوزراء وبنسبة ضيقة جدا في السلطة القضائية، إلا أن هذا لا يمنع من توصيف ما



تحقق للمرأة العراقية في هذا المجال بالانجاز الكبير الذي تحلم به دول كثيرة ممن تتشدق بالديمقراطية وحقوق الإنسان.

يبقى من الضرورة الإشارة إلى أن جزء كبيرا من المشاركة النسوية كان مخيبا لآمال المجتمع النسوي في قدراته وتواصله مع هموم النساء ومشاكلهن، فقد تأشر واضحا ضعف الأداء والتبعية والانغماس في المصالح الحزبية والشخصية للكثيرات، (طبعا هذا ليس حكما عاما)، وهي صبغة طبعت أغلب سياسيي المرحلة الحالية، بالإضافة إلى حجم المكاسب المعنوية والمالية والشخصية التي حظي بها هؤلاء، كل هذا دفع ويدفع الكثير من النساء وخصوصا ذوات الكفاءة وممن يجدن في أنفسهن الأهلية إلى التطلع للمشاركة بالحياة السياسية بدافع أنهن يرين في أنفسهن لياقة وإمكانية اكبر ممن يشاركن الآن، كما أن المكاسب المعنوية والمادية لها أثرها في هذا التحفيز.

عموما سيشهد المستقبل مشاركة أوسع للمرأة العراقية، ولا يستبعد أن نسمع في السنوات القادمة أسماء مبرزة في المجتمع النسوي في قدراتهن السياسية، كما هو حال وزيرة الخارجية الأمريكية اليوم[٣]، أو المستشارة الألمانية، كما أن تراكم الهجرة ولعبة المصالح وتوجهات الانتخابات القادمة ستدفع باتجاه تنمية القدرات، وضبط الأداء والمزيد من التواصل مع الجمهور.. لكننا لا نستطيع الجزم بأن المشاركة النسوية ستكون بالاستقلالية المطلوبة، أو أنها ستدخل بشكل مباشر دون أن تمر من بوابة الأحزاب والكيانات السياسية ذات الهيمنة الرجولية بامتياز..

خاتمة وتوصيات

إن عملية التغيير في المجتمعات هي عملية بطيئة ومعقدة، فانها تقتضي تحريك كم هائل من العمليات، وأحداث ذات فاعلية كبيرة حتى يكون الأثر ملحوظا، كما أن كل عملية تغيير لها ضحايا وقرابين، تمثل الأولى (الضحايا او المتضررين) أصحاب المصالح المتضررة من التغيير، وأصحاب المواقع المتزلزلة من قبل التغيير، وأصحاب النفوذ المتصدع من التغيير ذاته، وإزاء ذلك تبقى هذه الفئة متعارضة مع التغيير لحين زوالها، أو فقدان نفوذها وقوتها داخل المجتمع.

بيد أن تفاعل «الزمن» يخلق أحداثا تكون لصالح قرابين التغيير، وذلك لان الزمن لا يتراجع أو ينكص بل يتقدم دائما، الأمر الذي يساهم في ابهات توهج القوى القائمة، وإضعاف مكانتها، وهزال نفوذها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لتحل محلها قوى جديدة تدعمه هو أيضا، وتخدم عجلته الدائرة[٤].

ينبغي أن ننظر إلى ما يجري في العراق اليوم من هذا المنظار، وبصورة تجعلنا لا نراهن أو نحلم على نتائج تشذ عن طبيعة الحراك الاجتماعي التقليدي، ما يعني أن الكثير من القضايا تحتاج إلى المزيد من الزمن والجهود لكي تتحقق لذلك يبقى موضوع توسعة مشاركة المرأة سياسيا وغيره من الملفات مرهونا باستحقاقات زمانية وبفعل اجتماعي متواصل، لأننا لا نتوقع أن تتزحزح منظومة القيم المستقرة من سنين بظرف أشهر أو سنين قلائل. ولكي تتكامل ورقتنا نورد مجموعة من التوصيات التي نراها ضرورية في هذا المجال:

١ـ مما لا شك فيه أن أي حديث حول واقع المشاركة السياسية للمرأة منقوص إذا لم يأخذ

بعين الاعتبار الواقع الاجتماعي السائد بتراكماته الموروثة التي تؤسس لنظرة دونية للمرأة، وذلك يدعونا لأن نلقي نظرة على واقعنا الاجتماعي قبل الحديث عن مدى أمكانية تفعيل دور المرأة العراقية بشكل جدي عبر المشاركة الفاعلة والمؤثرة في آليات صنع القرار السياسي[٥].

إن هذا يتطلب جهدا فكريا وثقافيا تمارسه النخبة وبشكل موسع، وتصل أصداؤه إلى مناهج التعليم ونوافذ التثقيف، يشتغل على تصحيح العادات الفاسدة والثقافات المخطوءة، ويعيد بيان مكانة المرأة وقيمتها كانسان وشريك في المجتمع. ومن المهم في هذا الجانب أن ندعو المحافل العلمية والجامعات إلى بحث هذا الموضوع بشكل علمي بعيدا عن التأثيرات السياسية والانفعالات الآنية، والاستفادة من المتراكم المعرفي الذي خلفته الحركة البحثية في أوربا وأمريكا حول قضايا المرأة مع مراعاة الخصوصية الثقافية والاجتماعية لمجتمعنا.

٢ـ إنشاء نوافذ تطوير كفاءة المرأة سياسيا وإداريا، واستقطاب الطاقات المهيأة، والاستفادة من النماذج الناجحة في العالم.

٣ـ تطوير منظومة القوانين وآليات التشريع، والسعي للحصول على المزيد من المكاسب التشريعية التي تدعم عمل المرأة.

٤ـ سعي المرأة الجاد ـ ممن حصلن على فرصة المشاركة ـ لاثبات نجاحها، وتأكيدها كنموذج جذاب في الحياة السياسية، فان نجاحها سيكون مفتاحا لمزيد من الثقة بالطاقات النسائية.

٥ـ العمل الدؤوب لإصلاح الخلل الفاحش في العملية السياسية وأسلوب إدارة الدولة، والتأسيس لآليات مشاركة سياسية تعتمد على الكفاءة والنزاهة والمواطنة، والتي بدورها ستفتح الباب واسعا لمن لهم الأهلية من الرجال والنساء.

٦ـ التواصل المستمر للنضال من أجل استكمال الحقوق وعبر مستويات مختلفة، ومن أبرزها الحركة الثقافية التي تساهم في أعادة صياغة التفكير الاجتماعي تجاه المرأة وقضاياها ودورها في الحياة.

٧ـ فك الالتباس المخطوء بين مشاركة المرأة في الحياة السياسية وتخليها عن حجابها وعفتها، وانصهارها في الحياة السلبية، وكذلك كون ذلك المفتاح لفشل حياتها الزوجية.

٨ـ تطوير وزارة الدولة لشؤون المرأة من وزارة استشارية الى وزارة حقيبة، وتفتح لها مديريات وأقسام في كل المحافظات، وترصد لها ميزانية تتناسب وحجم ملف المرأة وتعقيداته، وتأخذ على عاتقها تطوير كفاءات المرأة في كل الجوانب وخصوصا السياسية منها.

١ـ تقرير وضع المرأة في العراق:تحديث تقييم امتثال العراق القانوني والواقعي للمعايير الدولية، مشروع تطوير القانون في العراق، جمعية الحقوقيين الأمريكية

٢ـ جمهورية العراق، دستور جمهورية العراق، المصدر السابق.

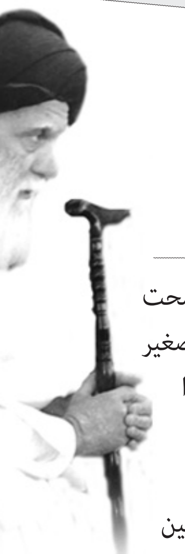
٣ـ راجع،انطونيا فيليكس، كوندي قصة نجاح كوندوليزا رايس، ترجمة: سعيد الحسنية، الدار العربية للعلوم- ناشرون، ٢٠٠٧

٤ـ معن خليل العمر، التغيير الاجتماعي، دار الشروق، بيروت، ٢٠٠٤

٥ـ انظر: مها الصكبان، حقوق المرأة العراقية، مجموعة بحوث عن المرأة، القسم الخاص بالعراق

وردة على الضريح

زهراء الصدر



شنفت سمعي صباحا بالحان الطيور، ونسائم الريح الناعمة وهي تداعب تيجاني، ومتعت عيني بقطرات الندى قد تلألأت على اوراقي، والنحل يحوم حولي ليمتص رحيقي، لابدأ يوما جديدا، حافلا بالجد والاجتهاد، وفي هذا الصباح المشمس وكالعادة جلست اتفقد زميلاتي من الرياحين، هل الجميع على ما يرام؟

تطلعت من حولي فنظرت الى الزهور التي بجانبي فرأيت البعض قد قطف، والبعض قد ذوي، والبعض سقطت اوراقه وما زال يقاوم مصاعب الحياة، والبعض الاخر قد غاص في هموم الدنيا وذبل من شدة اليأس، وفي هذه الاثناء فكرت في نفسي ومصيري؟ هل التعاسة تنتظرني، وسأرمى انا ايضا في قعر بيت والجميع يتجاهلني؟، ام ان السعادة في انتظاري، واكون مصدر افراح لشخص ما، او سأعيش في مكان شريف طاهر، ام سأكون في مكان فاسد، واكون مصدر افساد المجتمع؟ هذا ما كان يدور في نفسي، وبينما انا غارقة في زحمة افكاري لمحت امرأة ومعها طفلها الصغير يسيران باتجاهي، واذا به يقطفني، احسست عندها ان الدنيا قد اقتلعت املي، حملني بين يديه الصغيرتين بلطف، فعرفت انه طفل مميز وحنون، ثم قطف مجموعة اخرى من الزهور وضمنا جميعا اليه، عند ذلك تغيرت نظرتي نحوه فهو شاعر ومهذب، فقد حملني بكل محبة وشوق، فسرنا وسرنا، وكاد صبري ينفد، ولكننا في النهاية وصلنا الى مقبرة صغيرة.

عند دخولي اليها شعرت بالامان والامل نحو مستقبل زاهر، حنى الطفل ركبتيه، وجلس على الارض امام قبر قد شع نورا، سقطت دموعه على اوراقي، انحنيت خاشعة لهذا المكان المبارك.

وضعني الصغير على القبر فاذا بي اقرأ (الشهيد السعيد محمد الصدر)، انهمرت دموعي على وجنتي، مرغتُ نفسي بتراب القبر وكأني اندب الدنيا وحالي على فقدان رجل كان نورا في طريق الامان والتقوى والهداية، فكانت هنا بدايتي لا نهايتي، هنا سازهر واشمخ على عروق الدين والجهاد.

هنا تحقق حلمي، وهنا سانزف حزني وفرحي بين طيات الدين الاسلامي... فالحمد لله رب العالمين الذي اختارني وزميلاتي من الزهور لنعيش بين احضان الشهيد.

شكرا لك يا رب.



مفاهيم خاطئة

ام احمد البدري

بعد استشهاد زوجي على يد الطاغية بتهمة الارتباط بالحركة الاسلامة المباركة، بقيت انا واولادي احمد وسعيد وابنتي سمية في محافظة الناصرية، نكابد لوعة ما جرى في اصعب الظروف النفسية والمادية، وهذه قضية لا يدركها الا من عاشها، وبعد غزو الكويت وتداعياته القاسية وجدت فرصة سانحة للخروج باولادي من العراق الى ايران مع الالاف المؤلفة التي رحلت الى هناك، وبقيت مع ظروف الهجرة حتى سقوط النظام الجائر، حيث عدت الى بلدي على كل ما كان يعاني في بداية السقوط من الصعوبات والمشاكل التي لا تخفى على احد..

ولكن اشد ما ازعجني وسبّب لي الضيق القلبي هو رواسب الثقافة الزائفة التي زرعها نظام البعث الاسود في النفوس، والتي ركزت بافكارها الشوفينية التمزيقية على محاربة الاسلام، وقتل رجاله ودعاته، وخلق الحواجز النفسية بين مكونات امته وشرائحها في العراق، وابتداع الاباطيل والتهم والمبررات لضرب المسلمين والعرب بعضهم ببعض، تارة بتهمة التكفير كقوله عن اخوتنا المسلمين في ايران انهم (فرس مجوس)، وتارة بتهمة الغصب كادعائه عن اشقائنا العرب في الكويت بانهم يقطنون ارضا عراقية مغصوبة من العراق يجب ان تعود اليه، وامثال هذه الدعاوى والحماقات التي لم تجر على العراق الا الويلات والمصائب التي لم تشهد لها كل بلاد العرب والمسلمين مثيلا، وعلى رأسها الاحتلال البغيض وسيئاته التي لا تحصى ولا تعد.

لقد جعلتني الثقافة الجائرة الموروثة في نظر البعض أُدعى زوجة (المعدوم)، وجعلتني واولادي محاصرين بلقب الايرانيين لاننا عشنا في ايران فترة الهجرة، بينما بنت عمي خالدة على سبيل المثال وقد كان زوجها قتل في حرب الكويت، وخرجت بعد الانتفاضة الشعبانية الى كردستان ومن هناك الى سوريا ثم الى لندن كلاجئة- لا يسمونها بعد عودتها الا زوجة الشهيد، ولا يصفونها واولادها بلقب الانجليز، بل اراهم ينظرون اليهم بعين الاعتزاز والاحترام لكونهم كانوا في الغرب، ويعرفون مقدارا من اللغة الانجليزية...

هذه هي المصيبة الثقافية والنظرة المعكوسة، وهذا ما اراده النظام المجرم من تغيير الافكار والتصورات، لتكون مثلي كما كان يصطلح الطاغية زوجة معدوم، وان كان زوجي قتل بتهمة الاسلام!!!!، بينما يكون زوج ابنة عمي وحسب اصطلاح ذلك الطاغية ايضا

شهيدا رغم انه قتل في مشروع صدامي عدواني متهور على دولة شقيقة!!!!، ويكون مثلي واولادي ايرانيين لاننا هاجرنا الى ايران الجارة المسلمة!!!!، بينما لا يطلق على بنت عمي التي خرجت الى اوربا وتأثرت بها اي صفة تضعها خارج حدود وطنها!!!!، اليست هذه كارثة ثقافية حقا؟!!!

في زيارتي لاحدى الامهات قالت لي وهي تشير الى صورتي ولديها: هذا شهيد، وهذا معدوم.

قلت لها: كيف؟

قالت: اسماعيل استشهد في القادسية، وحميد تم اعدامه لانه كان مع الشهيد الصدر.

أليس من المشين جدا ان تبقى مخلفات المنهج العدواني الظالم وتسمياته وشعاراته حاكمة على افكارنا وعقولنا، لنستبدل بها افكار الاسلام وثقافته المقدسة؟!!! حتى متى وعلام تبقى يا امة الاسلام في عراق المقدسات والعتبات والمرجعية هذه الغوايات الثقافية؟!!! والى متى يا رجال الاسلام والثقافة الاسلامية الاصيلة لا تنشطون في ازالة ركام الفساد الثقافي والموازين والقيم المنحرفة التي خلّفها نظام الجور والانحطاط القيمي؟!!.

عزة الجاهلية

يقول المثل **(اعز من كليب بن وائل)**، مثل عربي قديم يضرب في العز، كليب بن وائل بن ربيعة دخله زهو شديد عندما هزم جموع اليمن في خزازى، وكان يحمي السحاب (يقول مطر هذا السحاب وما ينتجه من زرع هو لي)!! فلا يُرعى في حماه (محميته المعشبة)، واذا جلس لا يمر احد من بين يديه اجلالا له، ولا يحتبي احد في مجلسه غيره (الاحتباء: الجلوس مع ضم الفخذين باليدين الى الصدر للاستراحة)، ولا يُغيْر (يهجم) احدٌ الا باذنه، ولا تورد ابل احد مع ابله، ولا توقد نار مع ناره، ولم يكن بكري ولا تغلبي يجير (يعطي الامـان) رجلا ولا بعيرا او يحمي حمى الا بامره، وكان يجير على الدهر (يحمي الشخص مدى العمر) فلا تخفر ذمته (لا يُنقض عهده)، وكان يقول: وحش كذا في جواري فلا يهاج (لا يمسه سوء)، وكان هو الذي يُنزل القوم منازلهم، ويرحّلهم، ولا ينزلون ولا يرحلون الا بامره، وقد بلغ من غروره وبغيه انه اتخذ جرو كلب فكان اذا نزل منزلا به كلأ قذف ذلك الجرو فيه فيعوي فلا يرعى احد ذلك الكلأ الا باذنه، وكان يحمي الصيد، فيقول صيد كذا في جواري فلا يصيد احد منه، فضرب به المثل في العز فقيل: **اعز من كليب بن وائل، وهو من اشعل حرب البسوس بقتله فصيل ناقة البسوس اخت جساس، حيث استمرت هذه الحرب في الجاهلية ٤٠ عاما، وكانت بسبب فصيل ناقة!!.**

شذرات من حقوق الحيوان في الاسلام

فضيلة اللامي

١ـ اعتبار الحيوان (كل دابة او طائر) اشكالا من الامم لها انظمتها وحرماتها، وهي تعبد الله بما الهمها من تكاليفها ووظائفها، ثم تحشر الى ربها في يوم الجزاء، **(وَمَا من دَآبَّة في الأَرْض وَلا طَآئر يَطيرُ بجَنَاحَيْه إلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا في الكتَاب من شَيْءٍ ثُمَّ إلَى رَبّهمْ يُحْشَرُونَ)** **(وَللَّه يَسْجُدُ مَا في السَّمَاوَات وَمَا في الأَرْض...)**

٢ ـ ان الحيوانات التي تؤدي تكاليفها بالتضحية لغيرها (اي التي يأكلها الانسان تعتبر شهيدة في نظر مفكر الاسلام الخالد الشهيد الصدر (رض)، لان كل من يبذل نفسه بامر الله لمن هو افضل منه عند الله فهو شهيد، كما يفعل الانسان ببذل نفسه لربه ودينه وشرفه.

٣ ـ ان هذه الحيوانات العابدة قد يكون فيها ما هو حريص على توحيد ربه، ويقوم بدور الشهادة على ذلك، كما فعل الهدهد الذي اخبر النبي سليمان: **(أَحَطتُ بمَا لَمْ تُحطْ به وَجئْتُك من سَبَإٍ بنَبَإٍ يَقين)** وتحدث عما استفزه من قيام ملكة سبأ وقومها بالسجود



للشمس من دون الله.

٤ ـ امر الاسلام اتباعه بتقوى الله في رعاية البهائم وعدم الحاق الاذى بها، وتشدد حتى رعاية البقاع وعدم الاضرار بها: (اتقوا الله في عباده وبلاده فانكم مسؤولون حتى عن البقاع والبهائم.)

٥ ـ في الاحاديث الواردة عن الرسول واهل بيته، وفي وصاياهم روائع باهرة من التأكيد على رعاية حقوق الحيوان. منها على سبيل المثال:

أـ (عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، لا هي اطعمتها وسقتها، ولا تركتها تأكل من خشاش الارض.)

ب ـ كان الرسول يدني الماء من الهرة لتشرب.

ج ـ عندما رأى اصحابه اخذوا فرخي طائر فظلت الام تحوم متلهفة حولهم قال لهم:

(من افجع هذه بولديها... ردوا ولديها اليها.)

د ـ امر بسقي اي حيوان ظامئ قائلا: **(في كل كبد رطبة اجر.)**

هـ ـ اوصى بان يحسن الانسان ذبح الحيوان بان يسقيه الماء قبل ذبحه، وان يحد سكينته حتى تسهل عملية الذبح، وعندما رأى احد اصحابه يحد سكينته بعد ان اضجع النعجة للذبح قال له: **(اتريد ان تميتها مرتين؟ هلا حددت شفرتك قبل ان تضجعها؟!)**

و- نهى الاسلام عن العبث بخلقة الحيوان كما كان يفعل اهل الجاهلية بشق اذن الحيوان وغير ذلك، وجعل هذا الفعل من وحي الشيطان ووساوسه لاتباعه،: **(وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ...)**

عندما رآى رسول الله بعيرا ضامرا من الجوع استنكر على اهله تجويعه قائلا لهم:**(اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة.)**

ح ـ عندما سمع امرأة وهي على ناقتها تلعن الناقة اراد ان يؤدبها ويعطيها واصحابه درسا في كيفية التعامل الانساني مع الحيوان فقال لهم: **(خذوا ما عليها ـ اي الناقة ـ ودعوها فانها ملعونة)** اي ان صاحبتها قد لعنتها فليس لها الحق في ان تستفيد منها.

ط ـ وقد اشتهر عن رسول الله انه لعن من ضرب وجه الحيوان او قام بوشمه ووضع علامة بالكي على وجهه او جسده، ولعن من اتخذ حيوانا لهدف التسلية من خلال جعله هدفا للسباق المؤذي له: (صراع الديكة وصراع الثيران)، وحين مر احد اصحابه على شباب يتسابقون بدقة الرمي لاحد الطيور، وقد ربطوه في مكان محدد، وجعلوه هدفا للرمي ـ نهرهم عن هذا العمل الشنيع، واوضح لهم لعن الرسول لاصحاب هذا العمل بقوله: **(لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح هدفا.)**

ي ـ وحين نقرأ كلام الامام علي في نهج البلاغة وهو يوصي عامل الزكاة الذي يجمع الحيوانات التي يقدمها المسلمون من الفروض الشرعية بضرورة مراعاة حال هذه الحيوانات عند جلبه لها من المناطق النائية حتى يوصلها الى عاصمة الخلافة لتوزيعها على الفقراء والمساكين ـ حين نقرأ ذلك نرى العجب العجاب من الوصايا الانسانية التي لا مثيل لها: لاحظ نهج البلاغة الكتاب ٢٥

وفي الختام لا بد لكل منصف ان يقول:
اذا كانت هذه هي حال حقوق الحيوان في الاسلام فكيف اذن هي حقوق الانسان فيه؟ وبماذا حظى خليفة الله في ارضه من الرعاية والتكريم والوصايا الرفيعة التي تليق بساحته وكرامته في هذا الدين العظيم؟.

رياحين الشهادة

آسية العقابي

محافظة واسط

انها ذكريات اصبحت جزء من ماض لا يمكن نسيانه، وذاهب ما برح خياله وشبحه ساحة العيون، وكيف تنسى تلك الذكريات وما زالت اثارها باقية؟، فالجراح تنزف كأنها بنت الساعة، والقلوب ما فتئت تتوجع من الامها التي هي اقسى الالام وافظعها.

تلك ايام قد خلت كما خلت قبلها القرون الماضية بما فيها من خير وشر، وعدل وظلم، وعسر ويسر،وفرح وحزن.

بنيت السجون، وشيدت القصور، وعمرت الديار، وسكنها ساكنوها، السجن لهذا المضطهد الكادح، الذي يعيش النصب والحرمان، والقصر لهذا المترف الذي يرفل بالانس والسعادة، وكلاهما مضيا، ولكن الى اين؟ هذا هو السؤال الذي يجب ان يكون له جواب يفهم القلب

الشهيد مهدي العقابي

الملتاع، ويسكّن المشاعر المعذبة، ويهدئ النفس الاسيانة.

ايمضي هذا وذاك الى حيث العدم؟ وهل من العدل ان يتساويا في النتيجة في دائرة اللاجزاء؟!!!

ايستوي من نام على الوثير، ولبس الحرير، وشرب النمير طاغيا مع هذا الملوع الذي ما برح يئن تحت سياط القهر، ويستصرخ الضمائر علها تستيقظ لتنقذه من وجعه والمه، وتنتشله من ضياعه وحرمانه؟

ايستوي من كان يأمر بالعدل ويهدى الى طريق قويم، هو ومن كان يحكم بالجور، ويدعو الى صراط الجحيم؟.

ما برح فكري مستيقظا، وهمي متوثبا، وما زالت دموعي تجري، الا انها في هذه اللحظات دموع الفرح، فقد علمتني صروف الايام ومحن الليالي ان وراء هذا العناء الزائل راحة لا تفنى، وسعادة لا تزول، ولهذا انا اعيش وانتظر الساعة التي ارى فيها جلادي يجلد، وتلك النواصي المتعالية تصفع، ولكن على ايدى زبانية النار، وهم يصطرخون: (رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كنَّا نَعْمَلُ....) وذلك عندَ محكمة العدلَ التي لا يَغادر كتابها صغيرة ولا كبيرة الا احصاها، حيث يجد المجرم ما عمل حاضرا، ويود لو يفتدي يومئذ ببنيه، ومن في الارض جميعا ثم ينجيه، فيجيؤه الجواب: (كلاّ إِنَّهَا

لَظَى؛ نَزَّاعَةً لِلشَّوَى؛ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى.)

سجلتُ ما ألم بي في ذاكرة ايامي، ونحتّه في حافظة محنتي، فهي مرقومة في صفحات العمر الذي راح ينسلخ انسلاخ النهار من الليل.

لا ادرى، اقدرا كان ذلك الذي جرى عليّ وعلى امثالي من رياحين العراق؟ وكيف يكون قدرا ما نعتقد انه ظلم وارهاب؟.

بدأت قصتي وعداوتي للنظام الحاكم المتجبر، حين صفعت صفعا شديدا بسبب جوابي وانا طفلة بريئة عن سؤال المفتش في درس الوطنية، حيث لم اجبه بذكر الالقاب الرنانة قبل ذكر اسم الرئيس، فكان علي ان اذوق جزائي امام ادارة المدرسة بناء على ملاحظة المفتش، ومن حينها صرت اكره هذا الدرس.

حرمت من الالتحاق بصفوف اخواتي من الطالبات في جامعة احبها وتليق بمستواي كطالبة مجدة، وذلك لاني لم اكن حزبية، وهذا شرط اساسي في الدخول الى الجامعات، فدخلت معهدا للزراعة، وهناك اتممت دراستي.

ولي هناك ذكريات احببت ان القي احداها على مسامع القارئ:

عندما اخرجنا قسرا من المعهد في منطقة ابي غريب الى تظاهرة في جامعة المستنصرية ضد من قاموا بالتفجير انذاك هربت من بين جموع الطلبة، ورفضت الاشتراك في تلك التظاهرة، وللاسف لم يكن لدي فلس واحد اعود به الى اهلي في الكوت، فاستقرضت من سائق سيارة مبلغا زهيدا وعدت فيه الى بيتي.

وكان لي مع السجن والاعتقال قصة:

اعتقل اخي مهدي بعد عودته من اداء فريضة الحج وزيارة قبر النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، واتضح لنا بعد ذلك انه قد تم اعدامه وتصفيته، ونال ما اراد من درجة الشهادة التي لا ينالها الا ذو حظ عظيم وذلك في عام ١٩٨٣، والتحق بقوافل الشهداء التي راحت تتوالى رحلاتها ليل نهار في ظل نظام جدد عهود الفراعنة والمستبدين، واعاد للذاكرة تاريخ من سبقوه من الطغاة والجلادين: من امية الجور، وطغيان بني العباس، وعفرتة التتار والمغول، وشوفينية موسيليني، وعنجهيات هتلر، ودموية استالين...

وكانت هذه بداية المحنة التي استمرت بي وعائلتي الى اليوم، فقد فر اخوتي الباقون، وبقينا نحن الاخوات الاربع نعيش في بيت والدنا، نعاني المحنة العامة التي حلت بهذا الشعب المسكين الذي راح يغوص في اعماق مأساة لا نظير لها، فهو يذبح ويعدم، ويقطع، ويذاب في احواض الموت، وليس له احد يعينه في كربته، او يساعده في مصيبته، وكان لا بد من الموت، اما في سجون الفظاعة، او في حرب مدمرة لا رحمة فيها، حرب استعلائية اشترك فيها المستعمرون، والمعادون، والطامعون، والحاقدون على محبي اهل البيت عليهم السلام.

لقد كانت ليلة من ليالي الرعب الصدامي.

المدينة هي الكوت، التي ولدت فيها في عام ١٩٦١، وكانت انطلاقة طفولتي وحداثتي ودراستي في هذه المدينة، مدينة آبائي واجدادي.

راحت الابواب تطرق للتفتيش بحجة ان هناك متفجرات، وان هناك عملاء على حد زعمهم يقومون بارعاب الناس وقتل الابرياء، فبدأوا بحملة بحث عامة، وراحوا يدخلون البيوت، ومن جملة هذه البيوت كان بيتنا، لم يكن لدي سوى اوراق وشريط كاسيت قد سجلت عليه بيان الحج للامام الخميني، وكنت قد اقتبست منه بعض العبارات ودونتها في دفتر ملاحظاتي، وكان الى جنب هذا كتاب للامام ايضا اسمه:(من هنا المنطلق) بمعية كتاب (فدك في التاريخ) للامام الشهيد السيد محمد باقر الصدر.

وهكذا عثروا على المفاعلات النووية، والاسلحة المحرمة دوليا!!!.

فالويل لك يا(آسية) من هذا العمل الرهيب!.

ماذا تتوقعين ان يحل بك؟!، اتريدين شيئا هو اكثر اثباتا للجرم والتورط بالمخالفة من هذين الكتابين وهذا الشريط؟!!

الا يكفي انك تدونين اقوال الخميني، وتمتلكين كتاب لمحمد باقر الصدر العدو الاول للحكومة؟

وسرعان ما قُيّدتْ يداي، وعُصبتْ عيناي، وذهبتُ الى حيث القى جزائي العادل على حد زعمهم.

دخلت السجن فرأيت ما لا يمكن وصفه وتصويره، انهالت علي الضربات واللكمات، والاختراعات العجيبة في صنوف التعذيب، فلم اعد اعرف اين انا. وهكذا بقيت في المعتقل اعاني من الاذى ما لا يخطر على قلب بشر.

بدأ التحقيق معي، كان يبدأ ليلا من الساعة العاشرة حتى الثانية، تعاد علينا نحن المعتقلات نفس الاسئلة، علنا نخطئ في الجواب او ننسى ما قلناه ليجدوا في اجوبتنا التناقض والكذب وبذلك تثبت ادانتنا، وتورطنا في العمل التخريبي، ولا ادري كيف اصف اولئك الاشرار، ولا اعرف اي العبائر تليق بهم، واي الشتائم يستحقون؟ فهم ضائعون حقا، ومن الذين حقت عليهم كلمة العذاب؟، واعود فاسأل نفسي، واسأل ضمير العالم الذي يدعي ويطالب بحقوق الانسان، اين هم من هذا الانسان الذي يتقطع اربا كل يوم؟ واين هم من هذا الانسان الذي تحفر مآقيه وتستخرج عيناه؟ واين هم من هذا المظلوم الذي تحبس زوجته وتعاقب بجرم زوجها؟، واين هم من هذا المحروم الذي لا يعرف ليله من نهاره في غياهب السجون المدلهمة؟ ايتجرأون ويقولون هناك حقوق بشر، وهناك نظام يمنع الظلم والاضطهاد، ويحرم التعذيب؟ ام هم من يصنع ويبتكر الات الانتقام، ويدربون الازلام على استخدامها؟ ثم يرفعون اصواتهم مطالبين بحقوق الناس، وكرامة المرأة وانصافها.

كنت انظر الجلادين فاشفق عليهم واقول في نفسي:

وانت ايها الاخ العراقي! يابن الدين، والتاريخ، والكرامة، والنخوة، والعشيرة!؟

هل أتوا بك من المريخ، او من عالم اخر لتقوم بهذا الدور الدنئ، تعذيب بنات جلدتك، اخواتك، بناتك، عماتك، امهاتك؟!.

لم كل هذه الطاعة العمياء لهذا الصنم الجالس على كرسي الحكم الجهنمي؟!.

وطال معي التعذيب الوحشي لكي يكتشفوا تورطي بالحركة الاسلامية التي تريد تقويض هذا النظام، لا بد ان اكون مسؤولة عن تنظيم نسوي، ولا بد ان يكون لدي رفيقات وصواحب في هذا المنحى، وكان السؤال المهم لديهم: لماذا كنت تدونين اقوال الخميني، ولا تدونين اقوال القائد صدام؟ فقلت: ان بيانات القائد تعاد اربع او خمس مرات في اليوم فلا داعي لتدوينها، فان بامكاني حفظها عن ظهر قلب لكثرة تكرارها، ثم انكرت عائدية الاوراق والكتابين، وقلت انهما ليسا لي وانما لاخي الشهيد مهدي.

وبعد ٥٠ يوما افرج عني لاعود الى البيت بهمومي والامي وجراحي، بعد ان ابتليت بمرض مزمن لم اشف منه الى الان.

ان ما يحز في نفسي ويبهظني هو انني وبعد سقوط النظام الجائر لم يعترف بي كسجينة عانت ما عانت من ظلم الطغاة، بل قيل لي انك لست سجينة سياسية، وان اعتقالك كان بسبب وجود كتب للخميني، والخميني ليس سياسيا، وامره لا يخصنا، ولذلك لا يحق لك المطالبة بتعويض ولا منحة...

توكلت على الله الذي لم يتركني، فهو معيلي وناصري، وهو من اجده في وحدتي، والتمسه في محنتي، فأراه عند دعاء المضطر، وعند القلوب المنكسرة. وها انا اجلس في بيتي اكتب الشعر الحسيني الهادف لمريدات الامام، وادرس الدروس الحوزوية على الاقراص الليزرية.

الى الازواج خاصة

الكاتب جون بيري

١ـ عند عودتك الى المنزل ابحث عنها وعانقها قبل القيام باي شيئ آخر.

٢ ـ استفسر منها عن كيفية قضاء يومها، مبديا اهتمامك بها وبعملها.

٣ ـ اعطها من وقتك، ولا تنشغل فور عودتك من المنزل بامور اخرى، لتفهم انها موضع عنايتك.

٤ ـ حاول مساعدتها في اعداد الطعام، مبديا رغبتك في ذلك، وفرحك بعملك هذا، فانت تريد ان تساعدها في كل شيئ.

٥ ـ اتصل بها واعلمها بانك ستتأخر.

٦ ـ اطلب منها المسامحة كلما صدر منك ما يزعجها، وقل انك لم تتعمد ما قلت، وانت اسف لما حصل من جرح مشاعرها.

٧ ـ اذا كنت تنوى الذهاب الى التسوق سلها عن احتياجاتها، وما هي الاشياء التي تود جلبها لها.

٨ ـ عانقها اربع مرات في اليوم تقريبا.

١٠ ـ اتصل بها من عملك لتسألها عن حالها. او لتقول لها احبك.

١١ ـ اخلق اجواء الدفء والعاطفة دون ان تبدي ميولا جنسية.

١٢ ـ كن متفهما لتأخرها عندما تقرر تغيير ملابسها وتتجمل.

١٣ ـ لاحظ حالتها النفسية، وابدأ ببعض التعليقات مثل: انت سعيدة اليوم، تبدين متعبة، كيف كان يومك؟

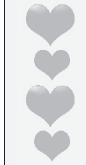
١٤ ـ فاجئها بمذكرة حب او شيئ يفرحها.

١٥ ـ اقرأ لها بصوت عال قطعا من الصحف المقالات التي تجتذبها.

١٦ ـ امتدح طبخها عندما تعد وجبات الطعام، وان لم يعجبك فقل بهدوء تام لو كان كذا لكان افضل.

١٧ ـ استخدم وسيلة الاتصال بالعيون وقت اصغائك لها.

١٨ ـ افهمها انك تفتقدها كلما غبت عن المنزل، ولا تود فراقها.





صفحة الطفل



مراحل نمو الطفل

سلوى الخطيب

وضعت الاخصائية الاسترالية (بليدا كوثولي) الخطوط العريضة في مجال نمو الطفل من حيث الوزن، واللغة، والقدرة الجسدية، والذكاء، والتعرف الى الاشياء، والناحية الاجتماعية، وطبقت ذلك على الاطفال من عمر عام الى عامين.

فى عمر عام:

النمو: وزنه يصبح ثلاث مرات اكثر من وزنه عند الولادة، وطوله يزيد بنسبة ٥٠٪

اللغة: يفهم التعليمات البسيطة مثل حركة التوديع بيده، وينطق بكلمات مفردة مثل لعبة او حليب، ويفهم كلمة كلا.

القدرة الجسدية: يجلس جيدا، يزحف، يقف، ويخطو بعض الخطوات وهو ممسك بامه او بشئ ما، يمكنه اللعب بالكرة بشكل بسيط، ويصفق بيديه، ويبني المكعبات بشكل مبعثر.

الذكاء والتعرف على الاشياء

عنده القدرة على البحث عن الكرة اذا تدحرجت بعيدا عن نظره، ويقلد حركاتك، وربما يريد ان يتناول طعامه بنفسه، وارشادك الى الاشياء التي يريدها.

الناحية الاجتماعية: ربما لا يرغب في وجود الغرباء، او يقلق من فراقك له، بامكانه اظهار مشاعره والتقبيل، ويمكنه التظاهر بالتحدث على الهاتف بلغته.

الشهر الخامس عشر

النمو: وزنه يتراوح بين عشرة الى احد عشر كلم تقريبا، وقد تكون زيادة الوزن حين يصبح الطفل اكثر حركة.

اللغة: يتحدث بكلمات خاصة به، قد تكون غير مفهومة فى اغلب الاحيان، كما انه يفهم التعليمات البسيطة مثل افتح فمك، ويمكنه تقليد الاصوات مثل صوت السيارة وغيرها.

القدرة الجسدية: يمكنه السير دون مساعدة، وهو يمد يديه من اجل التوازن، يلمس ويحمل ويتفحص الاشياء، ويمكن ايضا ان يظهر تفضيله لاستعمال اليد اليمنى دون اليسرى، ويحمل القلم بقبضتيه، ويحاول رسم الخطوط والاشكال فى مكانها اثناء لَعبه بلُعَبه.

الناحية الاجتماعية فى سن ثمانية عشر شهر

النمو: يبدو نحيلا فى هذا العمر، ويمكن لبطنه الظهور اكثر الى الخارج لانه يميل ظهره الى الداخل من اجل التوازن اثناء المشي.

اللغة: يستعمل بين خمس الى عشر كلمات بوضوح، ويفهم اكثر من ذلك بكثير، ويتبع الارشادات، ويتحدث مع نفسه اثناء اللعب، ويستمع للمتكلمين معه.

القدرة الجسدية: يمشى جيدا، ويمكنه ان يحمل لعبته فى الوقت نفسه، ويجرب الركض والتسلق، ويصعد وينزل الدرج مع بعض المساعدة، ويتمايل، ويأكل بواسطة الملعقة.

الذكاء والتعرف على الاشياء: يمكنه ان يدل على بعض اجزاء الجسم، ويتذكر مكان الاشياء، كما يمكنه تركيب الاشياء البسيطة بنفسه، وباستطاعته التعرف الى وظائف الجسم بحيث يمكنه ان يشير لك بان حفاظته متسخة.

الناحية الاجتماعية: يستمتع باللعب مع الاطفال الاخرين، يعطي الكثير من القبلات والعناق بشكل تلقائي وعفوي، ويقول كلمة كلا كثيرا، ويقلد افعال الام مثل الطبخ وغسل الاواني، ويعبر عن قلقه الشديد لدى فراقها، كما انه يأكل بنفسه، ويرفض بعض اصناف الطعام.



الشاعر والملك الجائر

ايليا ابو ماضي

امر السلطان بالشاعر يوما فاتاه
في كساء حائل الصبغة واهٍ جانباه
وحذاء اوشكت تفلت منه قدماه
قال صف جاهي ففي وصفك لي للشعر جاه
ان لي القصر الذي لا تبلغ الطير ذراه
ولي الروض الذي يعبق بالمسك ثراه
ولي الجيش الذي ترشح بالموت ظُباه
ولي الغابات والشم الرواسي والمياه
ولي الناس .. وبؤس الناس مني والرفاه
ان هذا الكون ملكي انا في الكون اله
ضحك الشاعر مما سمعته اذناه
وتمنى ان يداجي فعصته شفتاه
قال اني لا ارى الامر كما انت تراه
ان ملكي قد طوى ملكك عني ومحاه

كرامات الاولياء

الاسم: مروة علي نعمة

المواليد: ٤/ ٩/ ١٩٩١

السكن: بغداد، مدينة الصدر، حي الاورفلي.

المرض: حالة غير مشخصة: صرع، مرض خبيث، روماتيزم

تاريخ الشفاء: ليلة العاشر من المحرم عام ١٤٢٩ ـ ٢٠٠٨

اصيبت مروة في اثناء حملها بمرض لم تعرف اسبابه، انه حالة غريبة، فهي تشعر



بدوار وضعف شديد، آلام في العظام، اغماء، ووصلت الى درجة انها لا تستطيع الكلام من شدة ما بها من اذى، تقول مروة:

كنت بهذه الحالة الصعبة استمع الى القرآن وابكي واتضرع الى الله ان يشفيني مما بي، وهكذا مضت عليّ اربعة اشهر وانا على تلك الحال.

في احدى الليالي اغمي علي بالكامل وذلك بسبب انخفاض الضغط الى درجة قاتلة.

كنت اتناول الدواء الذي يصفه لي الاطباء الا انني لا احس بأي فرق من تناوله، والمصيبة العظمى انني اصبحت اعاني من الام شديدة لا تطاق تجعلني اصرخ استغيث، امزق ثيابي، اخمش وجهي، وانتف شعري، وهكذا انا ادور على الاطباء الذين هم بدورهم عجزوا عن تشخيص حالتي.

عرضت على لجنة اطباء من ايطاليا فتوقعوا الاسوء، وقالو لعله مرض خبيث، ونحن نخشى على حملها ان يصاب بما اصيبت به الأم، وقالوا سوف تصاب بالشلل النصفي، وحدث فعلا ما توقعوا، حيث اصبت بالشلل النصفي بعد ولادتي للطفل،

فلم اعد اشعر باي اذى، فرجلي اليسرى قد شلت بالكامل.

في ليلة العاشر من المحرم التي كانت فيها استغاثتي وطلبي من الله ان يشافيني بحرمة الامام الحسين، رأيت في منامي في الساعة الرابعة ليلاً اي قبل الفجر كأن اهلي دخلوا ذلك المكان الذي انا فيه وهم يوزعون الفاكهة، ومعهم الامام الحسين الذي لم اتبين صورته، وانما كنت احس بوجوده فقط...

كنت في منامي ارى الناس يأخذون من هذه الفاكهة واتمنى ان اكون مثلهم استطيع القيام لآخذ من الفاكهة التي توزع، الا انني اشعر بعجزي والمي، وفيما انا في هذه الحالة وفكرة الاكل من الفاكهة وخاصة التفاح تلح علي، **قال لي الامام: لم لا تأخذين من هذه الفاكهة؟، ثم جاء لي بتفاحة وقال: كلي هذه وانهضي، ومسح على رجلي المصابة وقال: قومي، انهضي.**

عندها صحوت من نومي قصصت على امي الرؤيا، ثم عدت للنوم فعاد نفس المنظر امامي، واذا بالامام الحسين عليه السلام يقول لي: لماذا لا تنهضين؟ ثم انتبهت ثانية فقصصت ما رأيت، ثم عدت اخرى الى النوم وهكذا تكرر المنظر ثلاثة مرات، فجلست وقلت لامي: هيا انهضيني واسنديني لعلي اقف على قدمي، اسندتني امي، عندها حاولت ان اضع قدمي على الارض، وفوجئت بان قدمي قد شفيت تماما، واذا بي اقف بدون اي مسند. في هذه الحالة اخذتني حالة من الهستيريا العجيبة، فانا اصرخ وابكي من شدة الفرحة، ولا يمكنني التعبير عن هذا الشعور الا بهذا الصراخ الذي ملؤه الضحك والفرح والسرور، وها انا كما ترين والحمد لله بصحة جيدة مع صغيرى الذي توقعوا له السوء كما توقعوه لامه، وكل ذلك بفضل كرامة الامام الشهيد المظلوم شفيع يوم القيامة، الذي كان واسطتي الى الله بحرمة دمه المسفوح وتضحياته الجبارة.

بحث حول التعليم والتربية

المفكر الشهيد مرتضى المطهري

البحث في التعليم والتربية هو بحث في كيفية بناء شخصية الانسان.

ان الدين الذي يرسم للانسان اهدافا مشخصة، ومقررات شاملة في جميع الجوانب الحقوقية، الاقتصادية، والسياسية، لا يمكن ان يعدم اسلوبا وطريقة للتعليم والتربية، اي ان الدين الذي يريد ان يحقق اهدافه الاخلاقية، والاقتصادية، والسياسية، لابد وان يأخذ بنظر الاعتبار نفع الناس، سواء كان هدفه الفرد اوالمجتمع، وهذا ما نريد بحثه هنا.

فاذا كان الهدف هو المجتمع ـ ومن خلال افراده يحقق الدين ـ فلا بد ان يتعلم افراد المجتمع كيفية ترجمة تلك الاهداف على ارض الواقع الاجتماعي، واذا كان الهدف هو الفرد (وبديهي ان التعليم والتربية للافراد ضرورية) ففي الاسلام تحفظ اصالة الفرد الى جانب اصالة المجتمع ـ فلا بد من وجود اطروحة وبرنامج لبناء الافراد، سواء كان بناء الفرد مقدمة لبناء المجتمع، او كان الهدف هو بناء الفرد بالذات.

ومن هنا يجب علينا ان نتعرف على اصول التعليم والتربية في الاسلام، فمن جهة التعليم ننطلق اولا من هذا السؤال: **هل ان الاسلام اهتم بمسألة التعليم والتوعية ام لا؟** وبعبارة اخرى: **هل ان الاسلام اهتم بتربية عقل الانسان وفكره ام لا؟**

هذه هي نفس مسألة العلم التي طرحت منذ القديم في اوساط علماء الاسلام كالغزالي والفيض الكاشاني واخرين وهي: هل ان الاسلام دين يحث على العلم؟، وماهي خصوصيات هذا العلم الذي دعا اليه الاسلام؟

واما من جهة التربية فنجد ان في الاسلام مقررات اخلاقية لتربية الانسان، والسؤال هو: ما هي معالم الانسان المثالي الذي يهدف اليه الاسلام؟ وطبعا هناك مسائل اخرى مرتبطة بكيفية الاجراء والتنفيذ، يعني ان الاهداف واضحة ومشخصة، ولكن كيف ينبغي ان تكون اساليب تربية الانسان؟،اي ما هي القضايا النفسية المأخوذة بنظر الاعتبار في اساليب التربية في التعاليم الاسلامية؟

مثلا في تعليم وتربية الطفل ما هي التعاليم التي وصلت الينا؟ وما مقدار واقعيتها وموضوعيتها وملاحظتها للجانب النفسي في الطفل؟وما مقدار تطابق التعليم والتربية في القديم مع التعليمات الاسلامية، وهكذا مطابقة نظريات واساليب التعليم والتربية في العصر الحديث مع التعليمات الاسلامية؟

تنمية العقل

المسألة الاولى التي يجب بحثها هي

مسألة تربية العقل والفكر، ولدينا هنا مسألتان احداهما: مسألة تنمية العقل، والاخرى مسألة العلم.

مسألة العلم: هي التعليم لا التربية، فالمتعلم هو الشخص المستلم للعلوم فقط، فيكون ذهنه بمثابة مخزن يجمع فيه سلسلة من المعلومات، ولكن التربية لا يكفي فيها هذا الهدف فقط، وليس من الصحيح في هذا الزمان ان يكون هدف المعلم حشو ذهن التلميذ بسلسلة من المعلومات والاصطلاحات فقط، فيكون ذهنه كالحوض الذي يجمع مقدارا من الماء، اذ لا بد ان يكون هدف المعلم اسمى من هذا، وهو ان يربي فيه القوة الفكرية، ويحيي فيه قوة الابتكار، فعمل المعلم في الواقع هو اعطاء جذوة، فهناك فرق بين التنّور الذي تصله النار من الخارج حتى يحمر، والتنور الذي تجمع فيه الحطب وتأتي بجذوة من الخارج، وتضعها تحته حتى يشتعل هو لوحده تدريجيا، وهكذا البحث في مسألة (العقل والتعقل) في مقابل (العلم والتعلم) هو بحث عن حالة الرشد العقلي والاستقلال الفكري بحيث تكون للانسان قوة الاستنباط.

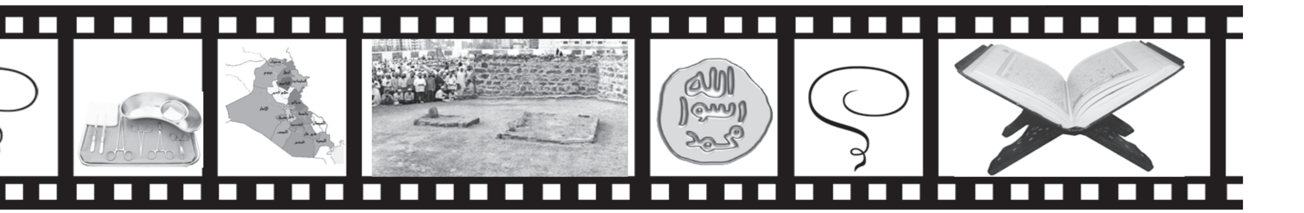
نوعان من العلم

هناك كلمة لأمير المؤمنين في نهج البلاغة، يقول عليه السلام: **(العلم علمان)**، وفي رواية اخرى **(العقل عقلان) (علم مطبوع وعلم مسموع، ولا ينفع المسموع اذا لم يكن المطبوع.)**

والعلم المطبوع يعني العلم الذي طبع في فطرة الانسان وينبع من ذاته، العلم الذي لم يكتسبه الانسان من غيره، ومن المعلوم ان هذا هو المراد بقوة الابتكار في الشخص.

ثم يقول عليه السلام: **(وعلم مسموع)** فلولا المطبوع لم ينفع المسموع، وهذا هو الواقع، فهناك افراد ليس لهم علم مطبوع مطلقا، والسبب في ذلك على الاغلب سوء التربية والتعليم، لا ان الفرد فاقد للاستعداد والقابلية، فتعليمه وتربيته لم يفعلا فيه هذا الاستعداد والقابلية.

ان اغلب الانظمة القديمة في التعليم هي كذلك، وانتم تشاهدون الكثير من الافراد بالنسبة الى معلوماتهم مثل جهاز التسجيل، اما بسبب النقص في القابلية، او بسبب النقص في التعليم والتربية، فهو قد درس الكتاب بصورة جيدة ودقيقة، وحفظ الدروس درسا بعد درس، وكتبها ثم صار مدرسا مثلا، ويريد ان يدرس هذه الدروس فهو مطلع على مواضيع الكتاب جيدا، فلو سألته مسألة لاجابك جوابا صحيحا، ولكن اذا سألته مسألة جانبية صغيرة لرأيته عاجزا عن حلها لان معلوماته منحصرة في هذه المسموعات، ولا يتمكن من الاستفادة من معلوماته هذه، والخروج منها بنتيجة مطلوبة، بل رأيت بعض الاشخاص حكموا في مسائل على عكس ما تعلموه، ولهذا رب عالم هو في الحقيقة جاهل، انه عالم ولكنه جامد العقل، فهو قد تعلم كثيرا وله معلومات واسعة، ولكن لو سألته مسألة خارج معلوماته لرأيته كأحد العوام تماما.



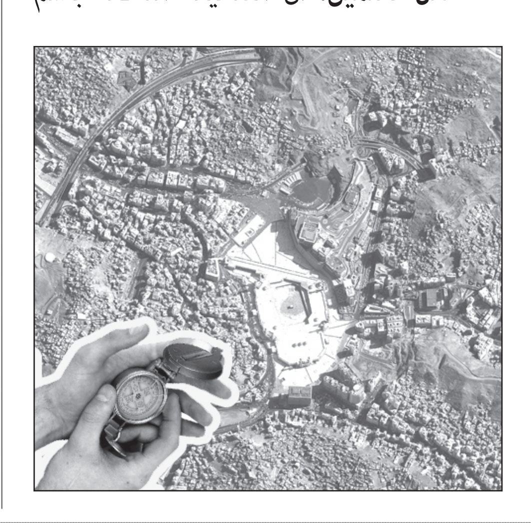
هل تعلمين؟

اعداد: سراء كاظم

هل تعلمين: ان كلمة الضلالة ومشتقاتها قد وردت في القرآن ١٩١ مرة وان كلمة الايات ومشتقاتها وردت ضعف ذلك تماما ٣٨٢مرة، وان كلمة النور وردت في القرآن ٢٤ مرة، وان كلمة ظلام ومشتقاتها وردت ٢٤ مرة ايضا؟، وان لفظ الحسنات ومشتقاتها ورد ١٦٧مرة بعدد لفظ السيئات؟

هل تعلمين: ان فريقا من المهندسين المعماريين في السعودية اثبتوا ان ٢٠٠مسجد في مكة المكرمة قد بنيت على غير اتجاة القبلة؟ واذا كان الامر هكذا في مكة فكيف هو في غيرها من بلاد الاسلام والعالم؟ وكم نحن بحاجة الى الدقة الهندسية في بناء بيوت الله، واعادة النظر في اتجاه المساجد القائمة شطر الكعبة؟

هل تعلمين: ان الصحيفة الناطقة باسم الفاتيكان (اوسير فاتوري رومانو) نشرت بتاريخ ٣/ ٣/ ٢٠٠٩ بحثا بعنوان مقترحات وافكار من النظام المالي الاسلامي الى الغرب المتأزم، ودعت فيه الى امكانية مساهمة النظام المصرفي الاسلامي في اعادة تأسيس النظام الغربي عبر قوانين جديدة تخلصه من الازمة الحالية؟



ISLAM

هل تعلمين: انه في كل ثانية يموت طفل في العالم من اثر الجوع، اي يموت في كل دقيقة ٦٠ طفل، اي ما يقارب ٣٦٠٠ طفل في الساعة؟ وانه في كل يوم تقتل ثلاث نساء من جراء العنف؟ اي ما يقارب ١١٠٠ امرأة في السنة؟

هل تعلمين: ان المرض المقدس في عرف القدماء هو مرض الصرع، وهو علة في الجهاز العصبي، ويقال عن المريض المصاب به قديما انه مُس مسا الهيا لذلك سمي بالمرض المقدس؟

هل تعلمين: ان من اعداء الذاكرة: النوم المضطرب، شرب الشاي والقهوة، التدخين بكثرة، نظام غذائي فقير بالسكريات البطيئة والبروتينات والاحماض الدهنية، عدم ممارسة اي نشاط جسدي؟



هل تعلمين: ان باحثين وعلماء نفس امريكان وهولنديين في جامعة جنوب فلوريدا



وجامعة تيلبورغ في هولند اكدوا من خلال تجاربهم المكثفة ان البكاء يفيد في تحسن حالة الشخص النفسية وذلك عندما يكون بعيدا عن الاضواء والتصوير والمراقبة، اي عندما يكون الشخص مختليا مع نفسه، وهذا عين ما اكد عليه الاسلام من ضرورة البكاء بين يدي الله تضرعا وخشوعا والتماسا من عفوه وكرمه واحسانه، وهذا ما وجد اثاره النافعة كل من عايشوه في صلواتهم ودعواتهم ومناجاتهم... وبعض الناس استطاعوا ان يعالجوا به امراضهم النفسية بل حتى العضوية والخطيرة منها ايضا؟

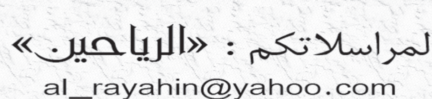
هل تعلمين: ان الكحول اذا وقع على عقرب سامة فانه يصيبها بالهيجان، ولذلك تقوم بلدغ نفسها حتى تموت؟

هل تعلمين: ان الفيل اذا مات واقفا فانه يبقي هكذا لبضع ساعات قبل ان يسقط ارضا؟، وان زئير الاسد يمكن سماعه من على مسافة ٨ كيلو مترات؟، وان حاسة الذوق عند الفراشة هي في قدميها؟، وان البوم يدير رأسه بشكل دائري؟، وان النمل يتثاءب عند استيقاظه صباحا حاله حال البشر؟، وانه حين يداهمه الموت بالتسمم مثلا يسقط على جانبه الايمن حاله حال الانسان المسلم عند الدفن؟



هل تعلمين: ان الهرمونات مواد كيميائية تقوم بافرازها الغدد الصماء فتسري في الدم لتؤدي وظائف حيوية وهامة، تتحكم بمقتضاها في مجمل العواطف الانسانية وتبدلاتها، ويحتوي الجسم الانساني على حوالي ستة وثلاثين هرمونا مختلفا، وظيفتها الرئيسية تنظيم التفاعلات في مختلف انحاء الجسم؟.





لمراسلاتكم : «الرياحين»
al_rayahin@yahoo.com



طالما ما يجد الاباء ابناءهم وهم يهددون ويبكون بانهم لن يذهبوا الى المدرسة، او يقومون بتمزيق كتبهم او دفاترهم، ويكون رد فعل الامهات متباينا، فواحدة تستسلم لهذا الطلب، واخريات يعاقبن، ولم يكن هذا يحدث في الجيل السابق. ما هو السبب؟، وما هي الطريقة المثلى للتعامل مع هذه الحالة؟

الجواب:

العلاقات بين الوالدين واطفالهم تبنى اساسا على الود، والمحبة، والتسامح، والرعاية الصحية، وعلى العقوبة في الوقت نفسه، وقد يطغى الحب في بعض علاقات الاباء والابناء على العقوبة، وقد تطغى على الحب في علاقات اخرى، فكيف ينعكس هذا الامر على الابناء. وكيف ينظر اليه الاباء في رحلة حياتهم اليومية الشاقة؟.

ان طريقة معاملة الوالدين مهمة جدا بالنسبة للطفل، فالثواب والعقاب عاملان مهمان في تربيته وتكوين شخصيته، وغالبا ما يؤدي الاسراف في اي من الامرين الى نتائج سلبية تترك اثارها في حياة الطفل لاحقا.

ان الاطفال لهم حاجاتهم ومتطلباتهم، فعلينا اولا ان نلبي طلباتهم المعقولة لكي نجعلهم يشعرون بالفرح ويحسون بالامان، ولا نلجأ دائما الى العقوبة، طبعا ليست الشديدة فهذا حرام، يمكن للأم ان تبدي زعلها على طفلها في حال خطئه، او تبدي حزنها وامتعاضها من فعله، وان ما قام به عمل غير صحيح، ومن الخطأ ان يربى الطفل على تلبية كل ما يريد، حتى بالتجاوز على اغراض غيره من الاطفال او على اغراض اخوته بحجة انه اصغر سنا، او انه مريض، في هذه الطريقة ينشأ نشأة هزيلة، ولا يعرف ماله وما عليه، فالكل في ملكه وتحت امره، وحتى الشارع والجيران، بهذه الطريقة لا يعتمد الطفل على نفسه مطلقا، ويكون مهزوزا امام كل ما يتعرض له، وقد تكون ردة فعله امام غضب معلمه عليه ازاء عدم تلبيته لواجباته ان ينهزم من المدرسة، او ان يمزق كتبه او غير ذلك.

نعم العقوبة غير صحيحة، فلسنا جهاز بوليس، وانما نحن اباء وامهات، لكن لا يحق تدليع الطفل واعطاؤه كل ما يرغب فيه، وعليه ان يطيع ابويه ولا يعترض على اوامرهما، لان هذا ما يساعده ان يكون عضوا نافعا في المستقبل، لا شخصا مائعا يرى الناس في خدمته دائما، وهذا الشخص غالبا ما يكون قاسيا حتى على اولاده وزوجته في المستقبل ان كان ذكرا، وكذلك بالنسبة الى الاناث.

نعم ليس من الصحيح ان ينشأ الطفل خائفا مرعوبا بسبب تهديده بالخوف واحاطته بالرعب، ان هذه الحالة سوف تجعلنا امام اطفال قلقين غير واثقين من انفسهم، وانطوائين فاشلين، لانهم تعودوا على العقوبة، واطاعة الاوامر بالخوف والتهديد.

يقول الدكتور فائز عبد الحق اختصاصي العلاج النفسي معلقا على هذا الموضوع: ان افضل جو تربوي هو ذاك الجو الذي يتعظ فيه الطفل بدروس العقاب وهو محاط بجميع اسباب الامن، وغير مهدد بالحرمان، وغير معرض ايضا خلاله للهزء والسخرية والانتقاص من كرامته او من كفاءاته.... ويضيف: لا بد للطفل كي ينمو بشكل سليم نفسيا ان يكون مهيأ لمواجهة الحياة مواجهة واقعية، والعقاب المدروس الخالي من القسوة يحفزه على الانتباه لتصرفاته، بشرط ان يكون هدف هذا العقاب هو التعليم والتوجيه وانضاج الشخصية الذي تمليه المحبة الواعية نفسها، وتقتضيه مصلحة الطفل والمجتمع الذي لا بد للطفل من ان يتعامل ويتفاعل معه عاجلا او آجلا، على ان يكون واضحا للطفل ان هذا العقاب ليس بسبب البغض او التحكم والسيطرة، بل هو عقاب محب ينشد خيره، ويهتم بمستقبله كيما تكون جميع افعاله محببة للناس، ومثيرة لاعجابهم وتقديرهم.



الحلقة الثانية

خلاصة قصة يوسف (ع) في القرآن

اعداد: صفية عبدالمطلب

٤١ـ قول الذي كان مع يوسف في السجن ـ اي الساقي الذي فسر له يوسف رؤياه ووعده بالنجاة والعودة الى خدمة الملك ـ ان هناك في السجن شخصا يفسر الاحلام، وطلب السماح له بالوصول اليه لطرح الرؤيا عليه: (وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ.)

٤٢ـ لقاء هذا الشخص بيوسف في السجن، وطلبه منه تفسير رؤيا الملك: (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ...).

٤٣ـ صورة تفسير يوسف الرؤيا: (تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً فَمَا حَصَدتُّم فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ)

لقد امرهم بزراعة القمح سبع سنين متوالية بلا انقطاع، ثم بادخار ما يحصدون منه في كل زرعة في سنابله ـ ثبت علميا ان حفظ الحنطة بالسنابل اكفأ من حفظه بغيرها على صيانتها من التسوس والتعفن. ـ وبذلك يكون القمح لغذاء الناس والتبن للدواب حين الحاجة اليه، الا قليلا من ذلك تأكلونه في كل سنة مع الاقتصاد والاكتفاء بما يسد الحاجة ويكفي في دفع المخمصة، وهذه السنين هي تأويل البقرات السبع السمان، اما السنبلات الخضر فعلى حقيقتها في كون كل سنبلة تأويلا لزرع سنة، (ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ.)

اي ثم يأتي بعد ذلك سبع سنين كلهن جدب وقحط تأكلون فيها كل ما ادخرتم في تلك السنين الا قليلا مما تدخرون للبذر، ونسبة الاكل الى السنين في (يأكلن) هو ما جرت به عادتهم في كلامهم، فيقولون اكلت هذه السنة كل شيئ ولم تبق لنا خفا، ولا حافرا، ولا شعرا، ولا صوفا، هكذا اوّل لهم يوسف الرؤيا فانقذ الناس من الهلاك.

٤٤ـ ارسال مبعوث من قبل الملك الى يوسف ليعلمه باستخلاص الملك له وتقريبه اياه، وطلب يوسف من الرسول ان يحقق الملك في قضية حبسه واتهامه، ليتم بذلك اثبات براءته ورد الاعتبار اليه من قبل اعلى موقع في السلطة: (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ.)

٤٥ـ استجواب الملك للنسوة عن قضية مراودتهن له، واعترافهن ببرائته: (قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ...)

٤٦ـ اعتراف امرأة العزيز: (قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ



وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، ذَلِك لِيَعْلَمَ اَنِي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَاَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَآئِنِينَ.)

٤٧ـ دعوة الملك ليوسف مرة اخرى بعد اثبات براءته: (وَقَالَ الْمَلك ائْتُونِي به أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّك اليَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ..)

٤٨ـ توليته رئاسة الحكومة وادارة ماليتها: (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّـي حَفِيظٌ عَلِيمٌ.)

٤٩ـ مجيؤ اخوة يوسف من البادية في ارض كنعان في فلسطين لشراء القمح بسبب المجاعة: وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ.)

٥٠ـ طلبه منهم ان يحضروا اخاهم لابيهم ـ بنيامين، وهو اخو يوسف من امه راحيل ـ (قَالَ ائْتُونِي بِاخٍ لَّكم مِنْ أَبِيكُمْ..)

٥١ـ طمأنته لهم انه لا يريد بهم وباخيهم سوء: (أَلا تَرَوْنَ أَنِّـي اُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَاْ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ.)

٥٢ـ طلب اخوة يوسف من ابيهم ان يرسل معهم اخاهم حسب طلب الوزير والمشرف على توزيع الطعام: (قَالُوا يَآ أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَاَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.) نكتل: اي نكتال الطعام.

٥٣ـ رفض الاب في بادئ الامر ثم قبوله، وارساله الاخ معهم بعد اخذ المواثيق والعهود، ووجدان المبلغ الذي ذهبوا به للتسوق في داخل امتعتهم: (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَآ أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذه بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلك كَيْلٌ يَسِيرٌ، قَالَ لَنْ اُرْسِلَهُ مَعَكَمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّه لَتَأْتُنَّنِي به إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكمْ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.)

٥٤ـ طلب ابيهم منهم ان لا يدخلوا من باب واحد دفعا للحسد لانهم كانوا عشرة: (وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُوا من بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَآ اُغْنِي عَنكَم مِنَ اللَّه مِن شَيْءٍ..)

٥٥ـ ايواء يوسف لاخيه(بنيامين) واخباره بالحقيقة: (وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْه أَخَاهُ قَالَ إِنِّـي أَنَاْ أَخُوك فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كانُوا يَعْمَلُونَ.)

٥٦ـ تدبير طريقة ذكية من قبل يوسف بالاتفاق مع اخيه لاخذه وفصله عن اخوته: (فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيه...) السقاية: ما يسقى به الماء، وكان عمال الملك يستعملونها كالمكيال.

٥٧ـ اصدار اعلان يقول: ان صواع الملك ـ المكيال ـ قد فقد، وهناك جائزة مرصودة لمن يعثر عليه: قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِك وَلِمَن جَآءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ...) من الطعام.

٥٨ـ القاء تهمة السرقة على اخوة يوسف من قبل احد العمال: (أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكمْ لَسَارِقُونَ.)

٥٩ـ الاخوة يحاولون تبرئة انفسهم مما حصل من امر السرقة: (قَالُوا تَاللَّه لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الأَرْضِ وَمَا كنَّا سَارِقِينَ) وذلك انهم عندما ذهبوا الى اهلهم ووجدوا البضاعة في رحالهم عادوا بها الى الملك لاعتقادهم انها قد نسيت في امتعتهم ووضعت سهوا، وهذا دليل على امانتهم.

التتمة في الحلقة القادمة

ذكريات الفداء
القسم الثاني

حنان حسن

لم تمر الا دقائق على ذلك حتى سحبوني الى الخارج ليركبوني السيارة المعدة، كانت عيناي معصوبتين، ولا اعرف الى اين يذهبون بي، وبعد وقت لم يطل اوقفوا السيارة لاتعرّف رفيقة دربي منى العادلي التي اعتقلوها قبلي وهي تجلس بجانبي، وبهذا ادركت اننا في منطقة المشراق لانها محل سكنها، ثم عرفت ان ابنة اختي هدى قد القي عليهـا القبض ايضا، وهكذا على صديقتنا كوثر، وعرفت فيما بعد ان اختى قد تشاجرت مع المجرمين ولعنتهم حينما القوا القبض على هدى، مما سبب لنا اذى كثيرا من قبلهم اثناء التحقيق.

بعد منتصف الليل ادخلونا قاعة ونحن معصوبات الاعين، ربطوا احدى يديّ بانبوب الماء وقال لي احد الموجودين: نامي ولا تكوني (خنثة) اي جبانة... وبعد لحظات سمعنا اصواتا رهيبة كأنها قصف الرعود، مفزعة جدا، استمر الضرب اكثر من نصف ساعة،وقد عرفت بعد ذلك سر هذه الاصوات، لقد كانوا يضربون بالسلاسل على (الدواليب) الحديدية لبثّ الرعب في قلوب السجناء... لم انم، بقيت مؤرقة، لا اعرف اين انا؟، ومن معي؟ وماذا سيفعلون بي؟ ماذا سأفعل؟ هل ضعت؟ هل انتهيت؟ وهل؟ وهل؟ اسئلة كثيرة.

قلت لنفسي اعاتبها: ماذا كنت تتوقعين حينما سرت في هذا الطريق؟، هل كنت تظنين انه مفروش بالورود؟.

لا اكتمكم انني لم اكن اتوقع الاعتقال والوقوع بين ايدي مجرمي التاريخ الذين لم يماثلهم احد في استبدادهم، وجناياتهم، ووحشيتهم، وتطورهم في مناهج التعذيب المبتكر من ادمغة الصهاينة والصليبيين واعداء الدين؟

كنت قد أكملت امتحانات السادس

العلمي، واستلمت النتيجة قبل أيام معيدة في درسين، لقد كانت لي اماني واحلام وردية كثيرة منها ان ادخل الجامعة، ولكن ماذا حصل لي الان؟ اين اصبحت؟ ما هو مستقبلي؟ هل ذهبت ايام دراستي سدى؟ هذه اسئلة تتردد في ذهني كثيرا، ويجيبها باروع جواب صارخ الجهاد، والدعوة الى الله، والهداية الى طريقه.

هنا في هذه اللحظة العصيبة تذكرتك يا من كنت أُمّاً وبصيرة تنير مسار حياتي، فأين انت يا سيدة شهيدات العراق؟، يا شمعة أضاءت لنا الدرب فأطفأتها يد الكفر والطغيان؟، ها انا خلفك وعلى خطاك اسير يا بنت الهدى!، يا من هديتيني طريقا لا يعرف معنى الخنوع والذلة....واجابت روحها الشامخة روحي الهائمة: انت هنا، لأنك طالبت بأعلاء كلمة الحق، ولانك سرت على درب الحسين وزينب، فاما ان تعيشي بكرامة، واما ان تموتي بشرف، تذكري دائما ما كنت اردده بكل فخر واعتزاز:

انا كنت اعلم ان درب الحق بالاشواك حافل
خال من الريحان ينشر عطره بين الجداول

وفيما انا في غمرة افكاري المنعشة التي اشد بها عزيمتي راحت اصوات استغاثات وصرخات السجناء والمعتقلين من الشباب تعلو، واستمرت هذه الاصوات الى الصباح، وحينما بزغ الفجر جاء احدهم واخذني الى مكان داخل القاعة لقضاء الحاجة، رفع العصابة عن عيني ففوجئت!!! لقد وجدت نفسي في قاعة مختلطة من الرجال والنساء، وباب الحمام مفتوح، فقلت للحرس: ما هذا؟ قال: اقضي حاجتك.

نظرت اليه بدهشة واستغراب شديدين، كيف يمكن ذلك والحاجز الذي يفصل بيني وبين السجناء قصير، فكيف يتسنى للانسان ان يقضي حاجته في مثل هذه الاجواء؟!!!.

ارجعني الى مكاني، جاء احد الحراس بوجبة فطور(جبن وصمون) لم استطع تناولها، وبعد ربع ساعة اخذوني الى غرفة التحقيق، وجدت ضابط التحقيق مردان، وملازم اول صفاء، وضابطا اسمه هاني بعيوي، واخرين لا اتذكر اسماءهم (هذه الاسماء عرفتها بعد فترة لانهم يتداولونها بينهم وهي اسماء حقيقية). اجلسوني على كرسي، وبدأ ضابط التحقيق يتكلم:

انظروا الى وجهها كيف غدا اصفر على رغم حسنها وجمالها، لماذا؟ هل نمتي جيدا ام لم تنامي؟ ماذا بك؟

اجبته: رأسي يؤلمني.

قال: هاتوا لها حبة براسيتول، ثم اردف قائلا:

هل اكلت؟

قلت: كلا.

قال: حنان! ان فلانا ـ وذكر اسم احد اقرباء والدتي الذي خطبني عدة مرات فرفضته ـ قد خطبك، لماذا رفضتيه؟

قلت: وما يهمكم من امره؟

قال: لو كنت تزوجتيه لكان افضل لك.

قلت:هناك اسباب كثيرة لرفضي، انا لا اريده.

ادركت من هذا انه يريد ان يُفهمني انه يعرف عني الكثير حتى جزئيات حياتي .

قال: تحدثي عن نشاطك، وماذا فعلت، ومن معك غير هؤلاء البنات؟

قلت: لا احد معنا، ولم نفعل شيئا، ان الذي قمنا به هو توزيع منشورات لا اكثر.

فقال بحدة وغيظ شديدين:

ان لم تعترفي سوف نأخذك الى غرفة التعذيب وسوف تتكلمين رغما عنك.

التزمت الصمت ولم اجبه، فأمر ملازم اول صفاء ان يأخذني الى غرفة التعذيب .

اخذ هذا الضابط يسحبني من شعري من خلف عباءتي، وعبرنا مسافة طويلة، ودخلنا الى مكان اخر ملحق للبناية، ووقف امام باب غرفة لاسمع من وراء الباب صبيا يُقسم انه لا يعرف مكان أبيه وهم يضربونه ويعذبونه عذابا لا ادري ما هو نوعه، وكان صوته يظهر ثم يختفي.

توجهت الى ربي بالدعاء والمسألة ان يصون شرفي من هؤلاء الاوباش، ولقد منّ الله عليّ من جوده وكرمه بذلك فلم يمسسني سوء ما تخوفت، وبعدها توجهت بخاطري الى سيدي امير المؤمنين وسيدتي الزهراء عليهما السلام لاقول لهما: ((الذي مر على مولاتي زينب والسبايا كثير لا يطيقه بشر اعتيادي، ولكن عرضهن وشرفهن لم يمس، اريد من الله بحرمتكما ان يصون شرفي) كان هذا همي الوحيد، ولا يهمني التعذيب وما سيجري عليّ.

بعد هذه المناجاة والمشاعر الجياشة ادخلني صفاء مكان التعذيب، وهوعبارة عن غرفتين احداهما في الاخرى، الاولى فيها كاميرا للتصوير، والاخرى فيها كرسي معد للتعذيب بالكهرباء، والتعليقة، وهي عبارة عن التعليق في السقف، والمساحة لا تتعدى المترين او اكثر قليلا... دخلت هذه الغرفة وانا لا اشعر بأي خوف او قلق، فلقد نزلت على قلبي سكينة لا ادري كيف اصفها، فالاحساس بالخوف قد تلاشى تماما رغم ان الغرفة قد دخلها سبعة من الجلادين بتلك الاشكال القبيحة، ومن هؤلاء على ما اتذكر م.أ صفاء، وغسان، وجليل، كانت مهمة هؤلاء التعذيب والباقون متفرجون.... نزعوا عباءتي، وقاموا بتصرفات حقيرة، واطلقوا كلمات بذيئة، تنم عن دناءتهم وبذاءتهم، ومن لطف الله بي اني بقيت هادئة مطمئنة تماما، على رغم اني لست ممن يسكتون او لا يثورون، بعد ان جردوني من عباءتي قيدوا يدي بالكلبجة من الخلف، واصعدوني على كرسي، ثم علقوني بما تسمى السنارة، وسحبوا الكرسي من تحت قدمي، وبقيت معلقة دون ان انطق حتى بكلمة ((آخ)) رغم شعوري بخلع كتفي من جسدي، وسرعان ما انزلوني، وكأنهم يريدون ان يروني اول نوع من التعذيب، في هذه اللحظات سمعت كلمات واهانات من هؤلاء الوحوش يقشعر لها البدن، تدل على خسة الطبع، وسوء الادب، وحقارة النفس.

اخذ صفاء يجرني من شعري ويضربني على رأسي وهو يذهب بي الى غرفة التحقيق مرة اخرى، لم اتكلم بشيئ، ارجعوني الى مكاني وربطو يدي، واخذوا يجرون صواحبي واحدة بعد الاخرى وبنفس الطريقة...

وللحديث صلة



ارهاب وسرقة وموت

اين اصبح مصير اطفال العالم؟

هل اصبحوا قطع غيار يتاجر بها راغبو الثروة الطائلة؟

كيف صارت هذه البراعم تصدر اعضاءها الى مستشفيات الدنيا وتباع الى الاثرياء طلاب الحياة باسعار باهضة؟

هناك شركات او عصابات تقوم باعمال دنيئة ومنحطة وقذرة الا وهي خطف الاطفال للاتجار باعضائهم، فالاطفال يخطفون من المستشفيات، ومن الشوارع، ومن المدارس، ومن البيوت، ويودعون في مزارع الاطفال تمهيدا لبيع اعضائهم.

في العراق يخطف خمسة عشر طفلا شهريا حسب تقرير صدر عن منظمة حقوق الانسان، من طفل رضيع الى اطفال في اعمار متفاوتة.

في امريكا اللاتينية صرحت هيئة الامم المتحدة عن اختطاف ٢٠ الف طفل، و٤ الاف طفل من البرازيل، والف طفل من كولومبيا، و٥٠٠ من غواتيمالا...وذكرت صحيفة (برنيزاليبرا في غواتيمالا) ان ثمة تعريفات دولية لسوق بيع الاعضاء تتراوح بين ٢٥٠٠دولار لقرنية العين ومليون دولار للقلب.

وقد وجه (ليون شوارتزنبرغ) نائب البرلمان الاوربي اتهاما الى ايطاليا بالاتجار في اعضاء الاطفال، حيث تم استيراد حوالي اربعة الاف طفل برازيلي الى ايطاليا باسم اطفال التبني بصفة رسمية، ولم يعثر الا على الف طفل فقط على قيد الحياة، بينما لا يوجد اي اثر من الثلاثة الاف طفل الباقين، ترى اين ذهب اولئك الاطفال؟، وماذا حل بهم؟ لقد تم انتزاع اعضائهم وبيعها، ويقولون عن سبب اختيار الطفل البرازيلي ان البرازيل تقتل اطفال الشوارع، فلماذا لا يستفاد منهم بدلا من موتهم كما تموت الكلاب الجائعة.

يقول الطب: ان الكلى وحدها يمكن انتزاعها من دون ان يموت المريض، اما بقية الاعضاء فليس من الممكن ان يعيش صاحبها بدونها.

لقد فقد في المانيا ما يقارب من ١٠ الاف طفل قد اختفوا خلال فصل الصيف، وسمي ذلك الصيف بالصيف الدامي، وهؤلاء الاطفال المخطوفون تقل اعمارهم عن الرابعة عشرة، والسبب هو الاغراض التي ذكرنا.

والاعجب ان هناك عصابات تختطف الاطفال، وتقوم بتجميعهم ورعايتهم وتسمينهم تمهيدا لبيعهم كقطع غيار، وهذه العصابات تقوم بخنق الطفل وتشريحه فورا لاستخراج العضو المطلوب وبيعه باسعار باهضة.

في الاردن يقوم (توفيق ابو خجيل) الذي يعمل قنصلا فخريا لسريلانكا، بادارة عملية تجارة الاطفال في الاردن وخارجها سرا.

وهو كذلك يجلب الخادمات من هناك للخدمة ثم يستعملهن للدعارة، وعندما يحملن تتم عملية الولادة في غرفة سرية بجوار مكتبه بالقنصلية، ويستغل الاطفال في اتجاهين: البعض يباع للاسر المحرومة من الانجاب في اي بلد، والبعض الاخر يتم تصديره لبيع اعضائه بحجة انقاذ المرضى المحتاجين.

وفي مصر قُتل ٢٥ طفلا بجمعية رعاية الاطفال اللقطاء، وتم تحقيق ارباح طائلة من جراء بيع اعضائهم.

حديقة الرياحين

اعداد: نور نزار



الخمر وشاربها

عن ابي جعفر عليه السلام: (يأتي شارب الخمر يوم القيامة مسودا وجهه، مدلعا لسانه، يسيل لعابه على صدره، وحق على الله ان يسقيه من طينة بئر خبال، قيل: وما خبال؟ قال: بئر فيها صديد الزناة.

وعنه ان النبي قال عند موته: (ليس مني من استخف بصلاته، ليس مني من شرب مسكرا، لا يرد على الحوض لا والله.)

وعنه قال: (لعن رسول الله في الخمرة عشرة: غارسها، وحارسها، وعاصرها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة اليه، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها.)

حديث قدسي

يا ابن ادم لا تخافن سلطانا ما دام سلطاني باقيا، وسلطاني عليك باق ابدا.

يا ابن آدم لا ترجون احدا ما وجدتني، فمتى اردتني وجدت خزائني مملوءة، وخزائني مملوءه ابدا.

يا ابن ادم لا تأنسن باحد ما وجدتني، فمتي اردتني وجدتني قريبا.

يا ابن ادم اني احبك، فانت ايضا احببني.

يا ابن ادم لا تأمن من قهري حتى تجوز الصراط.

يا ابن ادم خلقت الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلي.

يا ابن ادم خلقتك من تراب ثم من نطفة ثم من مضغة، ولم اعي بخلقك، افيعييني رغيف اسوقه اليك؟

يا ابن ادم اتغضب علي من اجل نفسك، ولا تغضب على نفسك من اجلي؟!.

يا ابن ادم عليك فريضتي وعليّ رزقك، فان خالفتني في فريضتي فاني لا اخالفك في رزقك.

يا ابن ادم كل يريدك لاجله، وانا اريدك لاجلك فلا تفر مني.

يا ابن ادم لا تطالبني، ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك وانت محمود، وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش في البرية، ولا تنال الا ما قدرت لك وانت مذموم.

ست كلمات

قال رسول الله: يا علي اذا رأيت الناس يشتغلون بالنوافل فاشتغل انت بالفرائض.

وذا رايت الناس يشتغلون بعمل الدنيا فاشتغل انت بعمل الاخرة.

واذا رايت الناس يشتغلون بعيوب الناس فاشتغل انت بعيوب نفسك.

واذا رأيت الناس يشتغلون بتزيين الدنيا فاشتغل انت بتزيين الاخرة.

واذا رأيت الناس يشتغلون بكثرة العمل فاشتغل انت بصفوة العمل.

واذا رأيت الناس يتوسلون بالخلق فتوسل انت بالخالق.

حق الام على لسان الامام السجاد عليه السلام



فحق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحمل احد احدا، واطعمتك من ثمرة قلبها. ما لا يطعم احد احدا، وانها وقتك بسمعها، وبصرها، ورجلها، وشعرها، وبشرها، وجميع جوارحها، مستبشرة بذلك، فرحة موبلة محتملة لما فيه مكروهها، والمها، وثقلها، وغمها، حتى دفعتها عنك يد القدرة، واخرجتك الى الارض فرضيت ان تشبع وتجوع هي، وتكسوك وتعرى، وترويك وتظمأ، وتظلك وتضحى، وتنعمك ببؤسها، وتلذذك بالنوم بارقها، وكان بطنها لك وعاءا، وحجرها لك حواءا، وثدييها لك سقاءا، ونفسها لك وقاءا، تباشر حر الدنيا وبردها لك ودونك فتشكرها على قدر ذلك، ولا تقدر عليه الا بعون الله وتوفيقه.

خير الدنيا والاخرة

عن الباقر عليه السلام: قال الله: اذا اردت ان اجمع لمسلم خير الدنيا والاخرة جعلت له قلبا خاشعا، ولسانا ذاكرا. وجسدا علي البلاء صابرا، وزوّجته مؤمنة تسره اذا نظر اليها. وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله.

من دواعي الرزق

استعمال الامانة يزيد في الرزق.

في سعة الاخلاق كنوز الارزاق.

الرزق اسرع الى من يطعم الطعام من السكين في السنام.

استنزلوا الرزق بالصدقة.

ادم الطهارة يدم عليك الرزق.

ا لتعقيب بعد الغداة وبعد العصر فانه مجلبة للرزق.

لا تتركوا ركعتين بعد عشاء الاخرة فانها مجلبة للرزق.

المكث بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس انجح في طلب الرزق من الضرب في الارض.

ترك الزنى وكنس الفناء وغسل الاناء مجلبة للغناء.

دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه.

صلة الارحام تزكي الاعمال، وتنمي الاموال، وتيسر الحساب، وتدفع البلوى، وتزيد في العمر.

من حسنت نيته زاد الله في رزقه.

حسن الجوار يزيد في الرزق.

تقليم الاظافر يوم الخميس يدر الرزق درا.

الاستغفار يزيد في الرزق.

من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء ايسرها الفقر.

هدية الاموات

عن رسول الله)ص(: (اهدوا لموتاكم) فقيل: يا رسول الله! وما هدية الاموات؟

قال: (الصدقة والدعاء.)

وقيل: ان ارواح المؤمنين تأتي في كل جمعة الى السماء الدنيا بحذاء دورهم وبيوتهم ينادي كل واحد منهم بصوت حزين:

يا اهلنا ويا اولادنا اعطفوا علينا يرحمكم الله بالذي كان في ايدينا، والويل والحساب علينا، والمنفعة لغيرنا.





الموز من فاكهة الجنة

الموز من الفاكهة التي ذكرها الله في القرآن الكريم قال تعالى: (وَطَلْحٍ مَنضُودٍ) والطلح هو الموز .

خصائص الموز

يحتوي الموز على ثلاثة سكريات طبيعية - سكروز وسكر الفواكه والجلوكوز، مع الألياف بالطبع.

يمنحنا الموز دفعة كبيرة وثابتة وفورية من الطاقة. حيث أثبت بحث علمي بأن موزتان فقط يمكنهما أن يزودا طاقة كافية للقيام بتمرين رياضي لمدة ٩٠ دقيقة. فلا عجب أن يكون الموز الفاكهة الأولى للرياضيين البارزين. ولكن الطاقة ليست هي كل ما يقدمه الموز، فالموز يمنحنا النشاط والصحة. ويساعدنا على التغلب على عدد كبير من الأمراض لذلك يجب إضافته دائما.

الكآبة: وفقاً لدراسة جديدة على أشخاص مصابين بالكآبة، شعر الكثيرون بالتحسن بعد تناولهم الموز، حيث يحتوي الموز على ترايبتوفان، نوع من البروتين الذي يحوله الجسم إلى سيروتنيوم، الذي يمنح الجسم الراحة والاسترخاء، ويحسن المزاج، ويجعلك تشعر بالسعادة.

الدورة الشهرية: على السيدات تناول الموز قبل وخلال الدورة الشهرية، لأنه يعمل على تنظيم مستويات الجلوكوز في الدم، الأمر الذي يحسن المزاج و يمدهن بفيتامين ب٦ ويهدئ الألم.

فقر الدم: يحتوي الموز على مستويات عالية من الحديد، كما يقوم الموز بتحفيز إنتاج الهيموغلوبين في الدم، وكذلك يساعد على علاج فقر الدم.

ضغط الدم: هذه الفاكهة الاستوائية الفريدة عالية جداً بالبوتاسيوم، ولكونه منخفض الملح فهو مثالي لمكافحة ضغط الدم.

تحفيز قدرة الدماغ: في دراسة شملت ٢٠٠ طالب، تم إعطاؤهم الموز في وجبة الإفطار، والفسحة، والغداء، لتحفيز قدرة الدماغ. فأثبتت الدراسة أن الفاكهة الغنية بالبوتاسيوم تقوم بتحفيز القدرة الدماغية عند الطلاب للتعلم أكثر.

الإمساك: يحتوي الموز على مستوى عال من الألياف، لذلك فأن إدخاله في الحمية الغذائية يساعد على إعادة عمل الأمعاء الطبيعي، كما يساعد على التغلب على المشكلة دون اللجوء إلى أدوية مسهلة.

الحموضة المعوية: للموز تأثير طبيعي معدّل للحموضة في الجسم، وينصح بتناول الموز للتخلص من الحموضة.

غثيان الصباح: خبر سار للحوامل، لا غثيان في

الصباح مع الموز، يعمل الموز على تهدئة المعدة، وبث السرور في الجسم، كما يغذي الطفل.

عضات البعوض: قبل أن تفكري في الكريمات والمراهم، هناك طريق أسهل وأفضل، افركي عضات البعوضة بالجلدة الداخلة البيضاء للموزـ التي تعمل على تخفيف التورم والاحمرار.

الأعصاب: ان الموز غني بفيتامينات مجموعة ب التي تساعد على تهدئة النظام العصبيَ.

زيادة الوزن والعمل: وجدت دراسات قام بها معهد علم النفس في النمسا بأن ضغط العمل يؤدي إلى التهام أطعمة مهدئة مثل الشوكولا ت ورقائق البطاطس. ولتفادي شهوة تناول الطعام، نحتاج للسيطرة على مستويات السكر في الدم عن طريق تناول وجبات خفيفة عالية بالكربوهيدرات والفيتامينات المغذية، كل ساعتين، فكان الموز الفاكهة الأكثر ملائمة لمنع البدانة.

قرحة المعدة: يستخدم الموز لعلاج الاضطرابات المعوية بسبب قوامه الناعم. ويعتبر الموز الفاكهة النيئة الوحيدة التي يمكن أن تؤكل دون ضِيق في الحالات المرضية. حيث يحيد حموضةَ المعدة، ويخفف التهاب بطانة المعدة.

السيطرة على درجة الحرارة: تعتقد العديد من الثقافات بأن الموز يستطيع خفض درجة حرارة الجسم الطبيعية والعاطفية للأمهات الحوامل. وفي تايلاند، تأكل النساء الحوامل الموز لضمان ولادة الطفل في درجة حرارة معتدلة.

الإضرابات العاطفية الموسمية (الحزن): يساعد الموز على التخفيف من أعراض الاضطرابات العاطفية الموسمية بسبب توفر مادة التربوتوفان فيه.

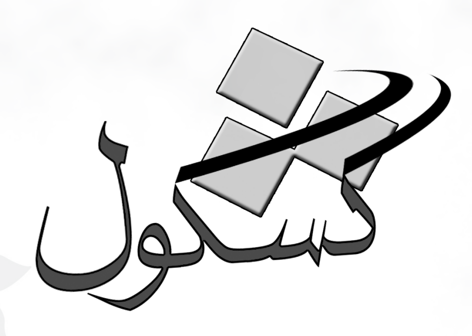
التدخين: يمكن أن يساعد الموز الأشخاص الذين يحاولون الإقلاع عن التدخين لاحتوائه على فيتامينات ب ٦, وب ١٢، بالإضافة إلى البوتاسيوم، والمغنيسيوم، كما يساعد الجسم على التعافي من تأثيرات انسحاب النيكوتين.

الإجهاد: البوتاسيومٍ معدن حيوي، يساعد على جعل نبض القلب متوازناً، ويحفز إرسال الأوكسجين إلى الدماغ، كما ينظم توازن الماء في الجسم عندما نكون مرهقين، فإن مستوى الأيض يرتفع مما يخفض مستويات البوتاسيوم. ويمكن إعادة توازن الجسم بتناول الموز الغني بالبوتاسيوم.

السكتات: وفقاً لبحث في «مجلة نيوإنجلند الطبية، «فإن تناول الموز كجزء من حمية منتظمة يمكن أن يقلل خطر الموت بالسكتة بنسبة ٤٠٪.

وهكذا فالموز غذاء كامل متكامل، وعند مقارنته بالتفاح، فالموز يحتوي على ٤ مرات أكثر بروتين، ومرتين أكثر كربوهيدرات، و٣ مرات أكثر فسفور، وخمس مرات أكثر فيتامين أ وحديد، ومرتين أكثر فيتامينات، ومعادن، كما أنه غني بالبوتاسيوم. لذلك فقد يكون الوقت قد حان لاستبدال المثل: تفاحة في اليوم تبعدك عن الطبيب، إلى موزة في اليوم وصحة على الدوم.





اعداد: زينب زيدان

التربية

تتمثل التربية بشجرة مثمرة بجانب جدول مياه نهر جار، وما اصلها الا حبة صغيرة اودع الله فيها شكل هذه الشجرة وخواصها واثمارها، فلما غرست وتعهدها الزارع بما يساعد الطبيعة على عملها ظهرت تلك الحبة في شكل نبات، ثم نمت وترعرعت حتى كبرت واينعت واثمرت، وما هي الا الحبة الصغيرة مكبرة نامية. العلامة الايطالي(بستالوزي).

عالج امراضك بالنشاط

يقول الدكتور سانددرسن: ان النشاط احد العوامل الهامة في معالجة الامراض والوقاية منها، ان اكثر الادوية والعقاقير تولّد مع الصحة المصطنعة والسريعة ازوال رد فعل معاكس، بينما يوجد للنشاط تأثيرا دائما في جميع اعضاء البدن، فالنشاط في العينين ينورهما، والنشاط في القامة يحكمها، ويقومها، والنشاط في الكلام يصفي الصوت، واخيرا فالنشاط يحرك جميع القوى في الفرد، فالدورة الدموية لذوي النشاط والاخلاق الحسنة اسرع، والتنفس فيهم احسن، والصحة فيهم اعمق، والمرض عنهم ابعد، وقد روي عن اهل البيت انهم قرنوا الاحسان بحسن الخلق وعدوهما مما يزيد في العمر، وذلك لان المحسن يحس في نفسه بنوع من المسرة والنشاط من احسان، فيكون للاحسان مثل ما لحسن الخلق من الاثار والنتائج الصحية، وقد عد الامام اللصادق هذه الصفة الحميدة من اسباب السعادة فقال عليه السلام : (من سعادة الرجل حسن الخلق)

اجناس السرور

منها: السرور، الحبور، والجذل، والفرح، والبهج، والفرحة والبهجة.

المشاركة في الاذى

يقال (انا شريكك فيما عراك من هذه النائبة، وفيما نابك من حوادث الدهر، وفيما ضربك، وفيما حَزَبك، وفيما دهمك، وفيما غشيك، وفيما طرقك، وفيما غالك، وفيما مسك، وفيما عالك، وفيما دهاك، وفيما تكأدك، وفيما ألمّ بك.)

من معاني حركات الجسد

يحك وجهه باصبعه اليسرى: لديه انطباع بان الاخرين يتجاهلونه.

الاصابع: تلاحظ ان محدثك يعضعض القسم الادنى من ابهامه.

هذه الحركة البدائية تدل على ان محدثك قد بلغ حد الاستسلام، ولم يعد يملك في جعبته اي حجة.

الذقن: يسند ذقنه الى ظهر احدى يديه غير المنغلقة كليا، والتي سيسند مرفقها الى ظهر اليد الاخرى، وضعية غير مستقرة تنم عن عدم رغبة في الالتزام، او عن رغبة شديدة في التخلص من المقابلة.

قناع من عصير الليمون لتنظيف البشرة الدهنية من البثور.

٣ـ ملاعق من عصير الليمون الحامض.

٢ـ ملعقة من زيت الزيتون او الذرة او اللوز.

مقدار قليل من الشوفان مذاب بقليل من الماء او الحليب.



يخلط الليمون الحامض والزيت ودقيق الشوفان مع الماء او الحليب ليصبح المزيج رخوا ولا صقا بالاصبع.

ينظف الوجه بكامله بقطعة من قشرة الليمون الحامض الداخلية البيضاء، وينشف بمنشفة نظيفة، ثم يطلى الوجه بالخليط،ويجب ان نتجنب العينين.

يبقى هذا الخليط على الوجه لمدة ٢٠ دقيقة تقريبا.

ينظف الوجه بعدها بالماء الفاتر وينشف جيدا.

قناع بالحامض لشد البشرة.

اخلطي كوبا من اللبن الرائب الزبادي مع زلال بيضة وعصير ليمونة حامضة، اخفقي المزيج وضعيه على الوجه لمدة ربع ساعة ثم ازيليه بالتونيك .

الامثال

سبق السيف العذل: يضرب في الخطأ يلام فاعله بعد وقوعه.

عند الصباح يحمد القوم السرى: يضرب في تحمل التعب رجاء الراحة.

في الصيف ضيعت اللبن: يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه .

كان كراعا فصار ذراعا: يضرب في الذليل يصبح عزيزا.

بنات الشاعر المقتول

كان لشاعر عدو، فبينما هو سائر ذات يوم في بعض الطرق اذا هو بعدوه، فعلم الشاعر ان عدوه قاتله لا محالة فقال له: انا اعلم ان المنية قد حضرت، ولكني سألتك الله اذا انت قتلتني ان امض الى داري وقف بالباب وقل: الا يا ايها البنتان ان اباكما، فقال سمعا وطاعة، ثم قتله، فلما فرغ من قتله اتى الى داره، ووقف بالباب وقرأ نصف البيت، فلما سمعت البنتان قول الرجل اجابتاه بفم واحد: قتيل خذا بالثأر ممن اتاكما، ثم تعلقتا بالرجل ورفعتاه الى الحاكم، فاستقرره فاقر بالقتل فاقتص منه.

الحلم

قيل للاحنف بن قيس: ممن تعلمت الحلم؟ قال: من قيس بن عاصم المنقري، رأيته قاعدا بفِناء داره محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه حتى أُتي برجل مكتوف، ورجل مقتول، فقيل له هذا ابن اخيك قتل ابنك، فوالله ما حل حبوته ولا قطع كلامه، ثم التفت الى ابن اخيه وقال له: يا ابن اخي اسأت الى رحمك، ورميت نفسك بسهمك، وقتلت ابن عمك. ثم قال لابن اخر له، قم يا بني فحل كتاف ابن عمك، ووار اخاك، وسق الى امه مائة ناقة دية ابنها، فانها غريبة .

كباب الفلفل

المقادير:

لحم مفروم ٢٠٠غرام، بصل عددان متوسطان، فلفل اخضر غير حار متوسط الحجم، ملح، فلفل اسود، زيت للقلي.

يخلط اللحم المفروم مع البصل المفروم فرما ناعما، ويضاف اليه الملح والفلفل، ويعجن حتى يتماسك وان لم يتماسك يوضع عليه قليل من الطحين، يغسل الفلفل ويجفف من الماء، وتصنع من العجينة المعدة حلقات، وتوضع هذه الحلقات في حبات الفلفل، ثم تلف حولها ويبقى الرأس مكشوفا، ثم تقلى بالدهن وتقدم مع شرائح الطماطم المقلية والخضر الطرية الطازجة وتقدم.



الفروق اللغوية

الفرق بين الدعاء والنداء: ان النداء هو رفع الصوت بما له معنى، والعربي يقول لصاحبه: ناد معي ليكون ذلك اندى لصوتنا، اي ابعد له، والدعاء يكون برفع الصوت وخفضه، يقال دعوته من بعيد، ودعوت الله في نفسي، ولا يقال ناديته في نفسي، واصل الدعاء طلب الفعل، دعا يدعو وادّعى ادعاءا، لانه يدعو الى مذهب من غير دليل، والدعوى مطالبة الرجل بمال يدعو الى ان يعطاه، وفي القرآن: **(تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى)** اي يأخذه بالعذاب كانه يدعوه اليه، وان ما جاء في الذكر الحكيم عن قول زكريا: **(إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَآءً خَفِيّاً)** يمكن ان يكون انه نادى نائيا ولكن في غير محفل كأن يكون خرج الى مكان خال، وراح ينادي فلا يسمعه غير ربه.

الفرق بين النداء والصياح: الصياح هو رفع الصوت بما لا معنى له، وربما قيل للنداء صياح، فاما الصياح فلا يقال له نداء الا اذا كان له معنى.

والفرق بين الصوت والصياح: ان الصوت عام في كل شيئ: تقول صوت الحجر، وصوت الباب، وصوت الانسان، والصياح لا يكون الا لحيوان.

الفرق بين الخلة والفقر: ان الخلة الحاجة، والمختل المحتاج، وسميت الحاجة خلة لاختلال الحال بها، كأنما صار بها خلل يحتاج الى سده، والخلة ايضا الخصلة التي يختل اليها اي يحتاج، والخلة المودة التي تتخلل الاسرار معها بين الخليلين، وسمي الطريق في الرمل خلا لانه يتخلل لانعراجه. والخلال ما يخل به الثوب، وما يخرج به الشيئ من خلل الانسان، فالفقر ابلغ من الخلة، لان الفقر ذهاب المال، والخلة الخلل في المال. ١٤٦

الفرق بين الفقير والبائس: البائس الي يسأل بيده، وسمي بائسا من حاله هذه ولظهور اثر البؤس عليه بمد يده للمسألة وهو على جهة المبالغة في الوصف له بالفقر، وقال بعضهم هو بمعنى المسكين لان المسكين هو الذي يكون في نهاية الفقر قد ظهر عليه السكون للحاجة، وسوء الحال، وهو الذي لا يجد شيئا.

الفرق بين الاستعارة والتشبيه: ان التشبية صيغة لم يعبر عنها، واللفظ المستعار قد نقل من اصل الى فرع، فهو مغير عما كان عليه، فالفرق بينهما بيّن.

الفرق بين الحذف والاقتصار: ان الحذف لا بد فيه من خَلَف ليستغني به عن المحذوف، والاقتصار تعليق القول بما يحتاج اليه من المعنى دون غيره مما يستغنى عنه، والحذف اسقاط شيئ من الكلام وليس كذلك الاقتصار.

الفرق بين الاسهاب والاطناب: الاطناب هو بسط الكلام لتكثير الفائدة، والاسهاب بسطه مع قلة الفائدة، فالاطناب بلاغة، والاسهاب عي ـ عجز ـ والاطناب: بمنزلة سلوك طريق بعيدة تحتوى على زيادة فائد، والاسهاب بمنزلة سلوك ما يبعّد جهلا بما يقرّب.

اللغوي ابو هلال العسكري